



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: 2024/.....

رقم التسجيل: ط 1:

رقم التسجيل: ط 2:

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة  
بعنوان:

## تعليمية نشاط النص الأدبي في السنة الثانية من التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطات برهوم

من إعداد الطالبتين:

نزينة سلامي

سمرة عامر

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
خير الدين هبال	أستاذ محاضر	أ- جامعة المسيلة	رئيسا
بوراس سليمان	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
ربيعة حمادي	أستاذ مساعد	ب- جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444هـ - 1445هـ الموافق لـ 2023م - 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والآداب العربي



تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيدة(ة): عامر بدمرلا الصفة: طالب  
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 2024.5.78.0.119 والصادرة ليوم بتاريخ:  
1..13/01/2024 بدائرة مسيلة  
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والآداب العربي بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:  
تأصيل المتن الأدبي في الحقبة الثانية من التعليم المتوسط  
دراسة ميدانية حول كتاب يروم

أصرح بشرفي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و  
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

23 جوان 2024

المسيلة في: / / .....

إمضاء المعني

*Amel*

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي  
رئيسفويض منه ضابط الحالة المدنية  
**شاكرونواوي**



ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ  
الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



# مقدمة

## مقدمة:

التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس والتمدرس وكل ما من شأنه إنجاز عملية التعلم.

يمثل النص الأدبي دُعاة أساسية في التدريس ، ولهذا توجهت عناية أهل التربية والتعليم به وبالبناء الجيد له وذلكونه يسهم في بناء عقلية منظمة وقادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات.

إن النصوص الأدبية هي وعاء التراث الأدبي الجيد قد يهو حديثه، شعره ونثره ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارات المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية.

انطلاقاً من كوننا مدرسين أكثر من عقدين في مرحلة التعليم المتوسط ، وإيماناً منا بأهمية النص الأدبي ودوره في العملية التعليمية، اخترنا هذا البحث الموسوم: "تعليمية نشاط النص الأدبي في السنة الثانية من التعليم المتوسط. دراسة ميدانية متوسطة برهوم" ، ولقد اقتضت منا طبيعة البحث إلى طرح الإشكالية: ما مفهوم التعليمية؟ ماذا نقصد بالنص الأدبي؟ ما أهمية تدريس النص الأدبي؟ هل النصوص المقررة في الثانية متوسط تتناسب وقدراتهم العقلية؟

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي في استقصاء حقيقة النص الأدبي ومدى أهميته وبناء على هذه الإشكالية وانطلاقاً من مقتضيات الموضوع قسمنا البحث إلى: فصلين فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى التوطئة ضمت مفاهيم عامة حول التعليمية ، و  
مبحثين: المبحث الأول: تعليمية نشاط النص الأدبي وقُسم إلى ثلاثة مطالب:

1- مفهوم النص الأدبي.

2- مستويات النص الأدبي.

3- أهمية النص الأدبي وأهداف تدريسه.

أما المبحث الثاني فتناولنا فيه النص الأدبي في التعليم المتوسط ويضم ثلاثة مطالب:

1- طريقة تدريس النص الأدبي.

2- أنماط النصوص وأشكالها التعبيرية المدرجة في السنة الثانية من التعليم المتوسط.

3- المهارات اللغوية والنص الأدبي.

أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي، حيث تناولنا في المبحث الأول: قراءة في كتاب

اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط وتم تقسيمه إلى مطلبين:

1- قراءة في الكتاب من حيث الشكل والإخراج.

2- قراءة في الكتاب من حيث الموضوعات والمحتوى الفكري واللغوي.

أما المبحث الثاني فتناولنا فيه: الإيجابيات المرصودة، والسلبيات التي ينبغي تداركها في

كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط وقُسم إلى مطلبين:

1- الإيجابيات المرصودة.

2- السلبيات التي ينبغي تداركها وآلية ذلك.

ثم عرجنا على دراسة ميدانية لاستبانة تم توزيعه ا على متوسطات بلدية برهوم. وأما المبحث الثالث شخصنا فيه تعليمية نشاط النص الأدبي بين الواقع الراهن والمأمول ، مستعينين بمقالات إلكترونية لخبراء تربويين واعتم دنا في بحثنا بشكل أساسي على كتاب "تعليمية اللغة العربية" لأنطوان صريح و "طرق تدريس اللغة العربية" لسام ي يوسف أبي زيد وختامًا، نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف بوراس سليمان على مساعدته في إنجاز هذا البحث ولجنة المناقشة لقبولها مناقشة وإثراء هذا البحث.

# الفصل الأول

تعليمية نشاط النص الأدبي

## توطئة:

اهتم القرآن الكريم بالعلم بمفهومه الشامل الذي يمثل جوهر العملية التربوية ، فأول ما نزل من كتاب الله هو الدعوة إلى القراءة ، قال تعالى: {اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)}<sup>1</sup>، وقال أيضا: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"<sup>2</sup>.

وقد شكل عقد التسعينات مرحلة هامة في التنمية البشرية ، ويعد التعليم من أهم العوامل المؤثرة في استثمار الثروة البشرية.

### 1/ مفهوم التعلم:

أ- لغة: اعتمد ابن منظور في شرحه لباب [عَلِمَ] على ما جاء في الشواهد القرآنية كون القرآن أرقى الأساليب التعبيرية للغة العربية ، فجاء في لسان العرب: باب [علم]: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلّام وقال: "عالم الغيب والشهادة"، وقال: "علّم الغيوب" فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه لم يزل عالما ولا يزال بما كان ويكون ولا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء . سبحانه وتعالى أحاط علّمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقتها وجليلها على أتم الإمكان، وعليه من أبنية المبالغة ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علماً من العلوم عليم ، كما قال يوسف: {إني حفيظ عليم} والعلم نقيض الجهل<sup>3</sup>.

وتأتي عَلِمَ بمعنى "عرف" وفي معنى المعرفة ما جاء في معلقته زهير بن أبي سلمى:

<sup>1</sup> الآيات (1-5) سورة العلق.

<sup>2</sup> الآية (11) سورة المجادلة.

<sup>3</sup> محمد بن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، مج 1424، ط 12، 2005، باب علم

وأعلمُ علمُ اليومِ والأمسِ قبله ولكنني عن علم ما في غدٍ عم<sup>1</sup>.

ب- **المعنى الاصطلاحي للتعليم:** نعني بالتعليم (التحصيل) العملية التي يدرك الفرد بها موضوعاً ما ويتفاعل معه ويثقله. عملية يتم بفضلها اكتساب المهارات والمعلومات وتطوير الاتجاهات، كما ينتج عن نشاط التعلم فضلاً عن تحصيل المعلومات والمهارات وغيرها حصول تغير دينامي داخل الفرد يتقبله عنطواعية رغبة في التطور<sup>2</sup>.

أي أن التعليم تغيير وتعديل في السلوك الثابت نسبياً، وناتج من التدريب ويسهم التعليم في تقدم الشعوب وتنشئة الأجيال الجديدة على أسس علمية، وهو يزود الإنسان بالقيم الدينية والسلوكية والمعرفية في كل المجالات ليسهم في بناء المجتمع الحديث.

## 2/ مفهوم التعليمية:

أ- **لغة:** كلمة تعليمية (didactique). اصطلاح يطلق على استخدام الأدبيات التربوية ظهر في بداية القرن السابع عشر، وكلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم مشتقة من (علم) أي وضع علامة أو سمة من السمات لتدل على الشيء، لكي ينوب عنه ويغي عن إحضاره إلى مرآة العين أما في اللغة الفرنسية (didactique) صفت اشتقت من الأصل اليوناني Didactitos وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا بعضاً. كما استخدمت بمعنى فن التعليم<sup>3</sup>.

وقد استخدمت هذه الكلمة لأول مرة كمراد للفن التعليم، واستخدمها العالم التربوي "كومنيوس" والذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا، حيث عرفها بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية.

<sup>1</sup> زهير أبي سلمى، معلقة: "أين أوفى دمنة لم تكلم". الديوان دار الفكر العربي، بيروت، لبنان ص143.

<sup>2</sup> د. محمد الدريج. تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، ط 2، الرباط، 2004، ص53.

<sup>3</sup> د. عبد القادر لوراسي، المرجع في التعليمية الزاد والنفس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، ط 1، 1436هـ-2014م، ص19.

ب- اصطلاحاً: عملية تخص النشاطات المتعلقة بالتعليم فقط ، أي كل ما يقوم به المُعَلِّمُ من نشاط واهتم بذلك أتباع "فريدريك هربارت" وبصورة أساسية بالأساليب الضرورية لتزويد المتعلمين بالمعارف، واعتبروا الوظيفة الرئيسية للتعليمية تحليل نشاطات المعلم في المدرسة<sup>1</sup>.

من التعاريف السابقة فالتعليمية تعبر مجموع النشاطات والمعارف التي رُجِّعُ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقويم وتحسين مواقف التعليم ، فهي تهتم بكل ما هو تعليمي وتعلمي كيف يدرس المعلم؟ مع التركيز على كيف يتعلم التلميذ؟ وكيف تسهل عملية التعليم وتحقق أهدافها؟

3/ أسس التدريس:

من الصعب تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية دون توفر الأسس اللازمة ومن أهمها:

أ- استخدام المعلم لطرائق وأساليب تدريس متعددة بغية تنفيذ الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية<sup>2</sup>.

ب- قيام المعلم بدراسات ميدانية.

ج- إلمام المعلم بأسس وقواعد الاستخدام الناجح لوسائل وتقنيات التعلم على الصعيدين النظري والتطبيقي.

د- مدى مواكبة المعلم للتطورات والاتجاهات الجديدة في العلوم التربوية والنفسية ونتائج البحوث والدراسات.

هـ- الإيمان بأن التدريس ليست له نمطية واحدة تدرس في حل مواد وموضوعات دراسية.

و- وجود المناهج الملائمة لمستوى نضج المتعلمين العقلي ، وربطها بحاجاتهم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص20.

<sup>2</sup> نادية حسين يونس، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية الفكر، دار صفاء للنشر، عمان، ط2، 2004، ص25.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص26.

## المبحث الأول: تعليمية النص الأدبي:

### المطلب الأول: مفهوم النص الأدبي:

تعددت مفاهيم النص الأدبي تبعاً للتصورات والمناهج المختلفة باختلاف الثقافتين العربية والغربية.

### 1/ مفهوم النص في الثقافة العربية:

أ- تعريفه لغة: يعرف ابن منظور كلمة (نص) في لسان العرب: "نصص " : رفعك الشيء. نص الحديث ينصه نصاً: رفعه: وكل ما أظهر فقد نُصَّ وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلاً أنصَّ للحديث من الزهري أي أرفَعَ له وأسند. يقال: نص الحديث إلى فلان أي: رفعه وكذلك نصصته إليه: رَفَعْتُهُ"<sup>1</sup>، وفي معجم "مقاييس اللغة لابن فارس يعرف النص: "النون والصاد أصل يدل على ارتفاع وانتهاء الشيء من ذلك قولهم: نص الحديث إلى فلان رفعه إليه، ونص لكل شيء منتهاه"<sup>2</sup>.

أما المعاجم الحديثة نجد "الوافي" معجم وسيط اللغة العربية يتناول مادة "نص" بالقول: نصص بالغ في النص ... ونص المتاع جعل بعضه فوق بعض<sup>3</sup>.

ما نستخلصه من هذه المعاني اللغوية أن النص في المعاجم العربية القديمة يعود إلى معنى واحد، وهو الارتفاع ومنتهى الشيء وأقصاه.

ب- اصطلاحاً: هناك تعريفات كثيرة للنص نذكر من بينها :

النص ما لا يحتمل إلا معنى واحداً ولا يحتمل التأويل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> محمد بن منظور، "لسان العرب" مادة [نص].

<sup>2</sup> أبو الحسين أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة" تح إبراهيم. دار الكتب العلمية لبنان 1999. مادة نص.

<sup>3</sup> عبد الله البستاني، "معجم وسيط اللغة العربية"، مكتبة الناشر طبعة جديدة 1990.

<sup>4</sup> الشريف الجرجاني، "التعريفات"، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1995، ص 24.

أما النحويين واللغويين العرب فالنص عندهم هو: الشاهد وهو قائل موثوق بعربيته للاحتجاج والاستدلال به على قول أو رأي<sup>1</sup>.

ويرى حامد أبوزيد أن النص هو الوسيلة الإبلغية التي يشترك فيها الطرفان مرسل ومرسل إليه، والنص بمثابة الرسالة الواصلة بينها، وبما أن القرآن وصفه الله بالرسالة ح ق تطبيق المناهج التحليلية عليه، ولكن النص القرآني ليس كعقوي النصوص.

## 2/ مفهوم النص في الثقافة الغربية:

أ- لغة: يقابل المصطلح العربي "النص" في الثقافة الفرنسية *Texte* ويقصد به كل ما هو مادة للنسيج من المصدر نسيج ينسج يسمى نص كل الأشكال المكتوبة أو الملفوظة، التي تجعل اللغة في نتاج أدبي وهذا يعني كالأشكال الخطاب النصي عمومًا ما يتجاوز إطار الجملة. يحمل المفهوم الفرنسي لمصطلح النص العديد من الدلالات التي يمكن أن نحصرها في النقاط التالية:

1- النص مرادف للنسيج.

2- النص يتضمن الخطاب.

3 - النص أكبر من الجملة.

ب- اصطلاحاً: إن مصطلح النص عند الغرب عرف مفاهيم عديدة ارتبطت هذه المفاهيم بالمناهج النقدية المختلفة، التي ظهرت في القرن العشرين عند الغرب.

- وقد اختلفت التعريفات من بحث لآخر ومنها.

<sup>1</sup> محمد سمير نجيت، معجم المصطلحات النحوية والصرفية. دار الثقافة بيروت، ط 1، ص 120.

- ترى "juliakristeva" أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول، "إذ أنه موضوع لعدد من الممارسات السميولوجية التي يعرف بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية بمعنى مكونة بفضل اللغة، لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها"<sup>1</sup>.

وهذا يعني أن النص له قابلية للاحتتمالات المنهجية التي يمكن أن تست نطقه وتخرج دلالاته وبالتالي أصبح النص الأدبي في حالة إنتاج للدلالة بشكل لا نهائي<sup>2</sup>.

ويرى hartmann أن النص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي السيميائي. والنص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية وعلى مستوى عمودي من ناحية الدلالة ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمن زها وحدة أكبر منها<sup>3</sup>، والمقصود بالمستوى الأول الأفقي: أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية. أما الثاني فيتكون من التصورات كلها تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية.

يلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن النص قد يكون مكتوباً أو منطوقاً ومعيار الطول أو القصر ليس أساسياً في تعريفه ولكن بشرط أن يكون الاكتمال سمته لأن هذا الاكتمال من أهم مقوماته.

- إن النص وحدة معنوية و دلالية مكتملة سواء تحقق بالكلمة أو الجملة أو العمل الأدبي بأكمله.

- فالنص بنية لغوية ودلالية في شكل متتالية لسانية ذات هدف تواصلية يجمع بين طرفين جانب مبدع، منتج وذات متلقي يوحدهما إطار واحد داخل هذا الإطار يقع التبادل.

<sup>1</sup> صلاح فضل، "بلاغة الخطاب وعلم النص"، دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط 2، 2004، ص 269.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 270.

<sup>3</sup> المرجع السابق، ص 272.

يحدّد النصّ الأدبي بما يتضمّنه من أبعاد إنسانية وقيم وتوجيهات، توجه سلوك المتعلمين من أهم الحصص التعليمية ، التي ترسخ قيم الأمة، وترسخ ثوابتها لديهم، وفيما يلي أهم تعريفات النصّ الأدبي.

تعدّ النصوص الأدبية وعاء التراث الأدبي الجيد قديم هو وحديثه، نثؤه وشعره ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين ال لغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية ، بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراتها ومسيرته<sup>1</sup>.

إن صعوبة إعطاء مفهوم للنصّ الأدبي تنهه له العديد من النقاد ومن بينهم "لوتمان" حيث يقول: "إن الوقوف على دلالة النصّ الأدبي غير ممكنة دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه والتكامل وفي تقاسمها للموضوع الاجتماعي " يقول عبد المالك مرتاض: "إن النصّ الأدبي ليست تفاحة لذیذة تلتهمها بقشورها ثم لا تكاد يفكر في الشجرة التي أثمرتها بل إنه روح ونفس وقبس وجمال وحكمة ولغ<sup>2</sup>".

النص هو الناصّة حالاً والكتابة هي الكاتب ولّيعا بين كلماتها حين تضحكك أو حين تبكيك أو حين تمنعك أو حين تؤذيك .

إن المقصود بالنصوص الأدبية عند عبد العليم ابراهيم هي "القطع المختارة من التراث الأدبي يتوافر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة<sup>3</sup> .

ولئن كان النصّ الأدبي واقعا جماليا يمتلك هويته الخاصة ووجوده الكامل فلن أول ما يشع به، يشع من اتساقه الضوئي أي من إيقاعه وموسيقاه الداخلية لا ال خارجية وهذه

<sup>1</sup> صلاح فضل "بلاغة الخطاب وعلم النص"، دار الكتاب المصري القاهرة، الكتاب اللبناني بيروت، ط 2، ص 55.

<sup>2</sup> عثمان أبو زيد "نحو النص"، عالم الكتب الحديث، ط، 2010، ص 16.

<sup>3</sup> عثمان أبو زيد، نحو النص، عالم الكتب الحديث، ط، 2010، ص 182.

ميزة أخرى يراها علي نجيب إبراهيم تكشف عن هوية النص الأدبي ووقع هذه الموسيقى وأثرها في نفس المتلقي للنص الأدبي<sup>1</sup>.

إن النص الأدبي مهما كانت صفته أو موضوعه فإنه يظهر بنية تجريدية افتراضية وهذا لكي يميز حضوره واستقلالته داخل الحقل الثقافي.

### المطلب الثنائي: مستويات النص الأدبي

يتضمن النص مجموعة المستويات هي:

1- **المستوى المعجمي:** وهو أحد العناصر الأساسية للبيئة اللفظية ويعني تلك العلاقة البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصفها وحد دلالية معجمية، لا بوصفها وحدة نحوية أو أقسام كلامية.

2- **المستوى الصوتي:** الصيغ التي تمثل الوجود اللفظي الكامن ولا تحقق إلا بتتويعاته الصوتية تمثلها على مستوى الكلام اللفظي، وعادة ما يكون لكل صيغة صوتية أو أكثر. وتنقسم هذه الأخيرة بالتحقيق المادي والاختلاف الموقعي والتقارب الصوتي والتوزيع التكاملي والتغيير الحر<sup>2</sup>.

3- **المستوى الصرفي:** يعتمد هذا المستوى على الميزان الصرفي بدراسة الصيغ اللفظية وبناء الكلمة وطرق تصريفها من اشتقاق وغيره.

4- **المستوى التركيبي:** وينشأ من العناصر الدلالية الجزئية في الكلمات بعضها من بعض ووصفها وفقاً للشواهد اللفظية المألوفة، وتعد الجملة الوحدة الدلالية الكبرى وعندما تستخدم الجملة في سياق ما تصبح مرتبطة به إذا أُريدَ دراستها دراسة نحوية بمعزل عن

<sup>1</sup> حسين خمري، "نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال"، دار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ط 1، 2007، ج 1، ص 55.

<sup>2</sup> سليمان أبو بكر، "اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي"، دار الكتاب، ط 1، 2000، ص 23.

الاعتبارات التخاطبية، فينبغي أن نقرر ما حذف منها حتى يمكن إرجاعها إلى المنوال، ال جملة التي تمثلها<sup>1</sup>.

ويعزى المستوى التركيبي بدراسة الكلمات داخل الجملة.

ونظام الجملة وتعريفها وتعريف الكلمة وأنواع الجملة وغير ذلك عند العرب والغرب.

5- المستوى البلاغي: تتبع ضرورة هذا المستوى من الطبيعة الخاصة للخطاب أو

النص وهو سمة بارزة من السمات المحددة ، وتكون بتوظيف الاستعارة والكناية والمجاز والتشبيه ولكن درجة توظيفها تختلف من نص لآخر ، فتوظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية ضروري وتوظيفها يتفاوت بين النصوص النثرية والشعرية<sup>2</sup>.

المطلب الثالث: أهمية النص الأدبي وأهداف تدريسه

أولاً: أهمية النص الأدبي

تشتمل كتب اللغة العربية للتعليم المتوسط لكل السنوات على نصوص كثيرة ولكل نص أهداف ترمي إليها، وترجع أهمية تدريس هذه النصوص لجميع الأطوار والسنوات إلى ما يلي:

- عرض الأحداث والوقائع ونقلها بأقصر طريق إلى القارئ.

- إدراك المتعلم ما في الأدب من صور ومعانٍ وأخيلة في تناولها لصورة من صور الطبيعة الجميلة، أو العاطفة بين العواطف البشرية أو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية والسياسية الطبيعية.

- الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري ، كما في القصص ذات المغزى الاجتماعي والقصائد الشعرية التي تعالج أفكار ومشكلات اجتماعية والحكم والأمثال<sup>3</sup>.

المرجع السابق، ص24.

<sup>2</sup> محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، الدار الإسلامي، ط 2، 2007، ص419.

<sup>3</sup> فاضل ناھي عبد العون، "طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسيها"، دار صفاء للنشر، الأردن، ط 1، ص106.

- اكتساب المتعلم ثروة لغوية من النصوص.
- تعزيز حب الوطن والانتماء إلى الأمة.
- تنمية ميلى المتعلم إلى المطالعة، وقراءة النصوص الأدبية.
- تزويد المتعلمين بأنظمة اللغة وقواعدها بصورة غير مباشرة بواسطة ما يقرأ.
- إثارة رغبة المتعلمين في دراسة الأدب وتعريفهم بالشعراء والأدباء العرب.
- تعريف المتعلمين بخصائص اللغة ومميزاتها.

### ثانياً: أهداف تدريس النصوص الأدبية

تعتبر دراسة النصوص الأدبية على اختلاف مراحل تعليمها زادا مهما في حياة ال متعلم خاصة في المرحلة المتوسطة على اعتبار أن تلميذ هذه المرحلة أكثر نضجاً ووعياً، إذ تفتح نفسه على معالم الجمال الأدبي شيئاً فشيئاً، وتهدف إلى ما يغذي المشاعر ويغني المدارك "إن الغذاء الأدبي في ال مرحلة المتوسطة غذاء الفكر والوجدان مع ، ودائرة أوسع ومجالاتها أكثر تنوعاً لارتباطه بالنمو، الذي ازداد في هذه المرحلة بازدياد الرضج والتعلم<sup>1</sup>.

لذلك فقد تعددت أهداف تدريس النصوص الأدبية في هذه المرحلة بين أهداف فكرية وأخرى وجدانية، حيث يمكن إجمال الأهداف الفكرية في حفظ مجموعة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والنصوص الشعرية والفكرية، وقراءتها قراءة صحيحة معبوة عن المعنى<sup>2</sup>.

إذ جعلت دراسة اللغة العربية وسيلة لفهم القرآن والسنة وإدراك مبادئ الإسلام وآدابه والاعتزاز بمقومات حضارته، والأخذ بمسائل النهوض بأمتة، كذلك اكتساب التلميذ ثروة

<sup>1</sup> ظافر محمد إسماعيل، الحمادي يوسف، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، ط 1، 1984، ص 250.

<sup>2</sup> الدليمي طه علي حسين، الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005، ص 147.

لغوية مناسبة من النصوص التي قرأها، إذ أن النص الأدبي مادة لغوية من حيث بنائها وتركيبه وأسلوبه<sup>1</sup>.

فتتمو ثروة المتعلمين اللغوية بواسطة النصوص المدروسة والتي تشمل طائفة من الألفاظ الجديدة والتراكيب والمعاني.

كذلك بناء شخصية ال متعلم على القيم والمثل الرفيعة ،الاعتزاز بقومتيه وأمجاده إذ تتساهم النصوص الأدبية في تنمية خبرات الطلاب وتوسيع آفاقهم الثقافية بالجديد من المواقف، والمعارف وصور الحياة التي تعرفها<sup>2</sup>.

إضافة إلى التعرف على الأحداث التاريخية والثقافية والسياسية والاجتماعية المهمة ، مثل التي مرت بها الأمة العربية الإسلامية وتعويد المتعلم على إصدار الأحكام على هذه النصوص، وكذلك تهيئة الفرصة له للإعلان عن مواهبه الأدبية، وتَمَرُّسِهِ بالنماذج المنتقاة من الأدب ومحاكاتها والنسج على منوالها.

أما الأهداف الوجدانية فتتمثل في إدراك المتعلم لمواطن الجمال الفني في الأعمال الأدبية إذ تساهم هذه الأخيرة في تعميق حب الجمال الفني في نفوسهم وإرهاق أحاسيسهم، بما يجعلها قادرة على اللحاق بالنواحي الجمالية الدقيقة في النصوص والوصول بها إلى الجوانب الإبداعية الذاتية التي تميز الأثر الأدبي الأصيل<sup>3</sup>.

فيصبح بذلك النص مصدر للعملية التعليمية، إذ يحدث تغييرات في سلوك المتعلمين ويصبح قوة محرّكة تدفعه إلى نوع من السلوك العملي والتصرف الإيجابي.

### المبحث الثاني: النص الأدبي في التعليم المتوسط:

<sup>1</sup> شلوف الحسين، "إشكالية تدريس الأدب والنصوص"، مجلة تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها الأساسي والثانوي وزارة التربية الوطنية، جوان 1998، ص54.

<sup>2</sup> ظافر إسماعيل الحمادي يوسف، مرجع سابق، ص250.

<sup>3</sup> شلوق الحسين، "إشكالية تدريس الأدب والنصوص"، مجلة تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها الأساسي والثانوي وزارة التربية الوطنية، جوان 1998، ص54.

المطلب الأول: طريقة تدريس النص الأدبي:

تقوم دراسة النص الأدبي على أمرين:

- الأمر الأول: معرفة جوّ النص الأدبي وشمل جانبيين:

1- حياة كاتب النص أو ناظم القصيدة، ويجب التعريف بصاحب النص وعلاقة ذلك بالنص وعدم التركيز كثيرا على الجوانب الأخرى<sup>1</sup>.

2- السبب الذي كتب لأجله النص أو المناسبة التي قيل فيها، ويجب ألا يكون الكلام فيها كثيرا وركنفي بذكر أسطر قليلة.

- أفكار النص: ويجب تجريد الأفكار الرئيسة في النص وجمع الأفكار الهامة في مجموعات.

- شرح النص: بذكر الكلمات المترادفة أو القريبة لكلمات النص ، ويجب أن تكون أسهل منها والاهتمام بالاختصار غير المخل وبدون الخروج عن الأهداف الرئيسة للنص<sup>2</sup>.

- نقّ النص: ويناقش المعلم الأفكار الجانبية أو الجزئية مبينا رأيهم في بعض منها.

أ- مصادر فكرة النص.

ب- أهميتها وأهمية النص.

ج- ترتيب الأفكار الخاصة بالنص وفيما إذا كانت متناسقة.

د- حداثة الفكرة من تقليدها ببيان مدى حداثة الفكرة.

هل تتوافق الفكرة مع الواقع أم أنها غير صحيحة.

<sup>1</sup> طه حسين وسعاد عبد الكريم، "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"، عالم الكتب الحديث للنشر، ط، 2009، ص168.

<sup>2</sup> هدى علي الشمري وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط 1، 2005، ص210.

- التأثير في الدارسين: ويمكن مدى التأثير والتأثر والنجاح للسعي في تأييد الطالب أو القارئ مع بيان العاطفة المتبادلة ودورها، ومدى تأثير النص في زيادة العاطفة والتعاطف مع كاتب النص ويتبين ذلك في مبددق الفكرة وكذا رقدًا لفكرة وبيان قيمتها<sup>1</sup>.

- **النقد الجمالي للنص:** ويحدث باستعراض الصور الفنية التي استخدمها كاتب النص وذلك ببيان ما فيه من تشبيه أو استعارة بنوعها التصريحية والمكنية ، إذا كانت موجودة وفيما إذا تظهر فيه صورة الكتابة والمجازات المرسله والعقلية وغير ذلك.

- **الأمر الثاني:** دراسة النص نفسه وذلك من خلال:

- **دراسة الجانب اللغوي والنحوي:** وذلك بشرح المفردات والتراكيب شرح الغويا ونحويا وتفهم معاني الجمل والتراكيب.

- **دراسة الجانب الأدبي:** وذلك بإبواز الأفكار العامة الواردة فيه وبيان صلة هذه الأفكار ببيئة الأدب وتوضيح العاطفة الخاصة بالأدبيوالتي تظهر من خلال تعابيره الموظفة.

- **دراسة أسلوب النص:** وذلك بالتعرض للألفاظ الجزلة والنظر في تناسق الحروف وتنافرها قوتها وضعفها، وصورها الخيالية والتعابيو المجازية والبيانية وأثرها في النص<sup>2</sup>.

خطوات تدريس النص الأدبي: إن تعليم النص الأدبي في الأطوار الثلاثة وخاصة الطورين المتوسط والثانوي ليس بالأمر الهين ولا يكون تدريسه اعتباريا بل يعتمد فيه المعلم على خطوات منهجية بمرجة ومن بين هذه الخطوات:

**1- التمهيدي:** وفيه يتحدث المدرس عن جو النص وعصره هويئته والحالة الاجتماعية والسياسية السائدة في عصره، لأن الشاعر والأديب مرآة عصره ويكون أثر هذا واضحا في ثنايا النص معتمدا على الإثارة والتشويق ومراعاة التسلسل الزمني.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص214.

<sup>2</sup> هدى علي الشمري وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع السابق، ص216.

2- **التعريف بصاحب النص:** ويكون بذكر نبذة عن حياته و نسبه وعلاقاته مع الآخرين، مما يعتقد أن يكون لها أثر في النتاج الأدبي ومحاولة إبراز بعض المواقف في حياة الأديب التي لها أثر واضح في النص الأدبي أو يمكن أن يقدم المدرس سيرة ذاتية للشاعر<sup>1</sup>.

3- **قراءة النص الأدبي من المدرس:** ويقصد بها القراءة الأنموذج وفيها يطلب المدرس فتح الكتاب على الصفحة ومتابعة القراءة لمحاكاة طريقة القراءة وحسن الإلقاء واحترام قواعد اللغة. 4- **شرح المعاني الضمنية للنص:** ويتم وفق مراحل:

أ- يقسم المدرس النص إلى أجزاء حسب الأفكار التي تتضمنها.

ب- يطلب من الطلبة قراءة الجزء ثم يوضح المفردات الصعبة والجديدة ال مستغربة والمستحدثة في قاموس التلميذ، وتتم مناقشة أفكار الجزء وتلخيصه في فكرة أساس وهكذا دواليك مع باقي الأجزاء.

ج- إظهار الصور الجميلة في كل جزء وتوضيح أبعادها.

5- **شرح المعنى العام للنص:** حيث تتم مناقشة كل أفكار النص وربطها بالبيئة وصدق العاطفة، وما يدل علي ه أسلوب الكاتب وجزالة ألفاظه خياله وصوره البلاغية وتعابيره المجازية<sup>2</sup>.

6- **الاستنتاج:** حيث يتم "استخلاص الميزات والخصائص الأدبية من النص عن طريق الأسئلة الموجهة والمناقشة، ويزيد عليها بما يتما الفائدة"<sup>3</sup>.

7- **تقويم النص:** (نقد النص) حيث يتم فيه ما يلي:

- مناقشة ترتيب أفكار النص وتسلسلها.

<sup>1</sup> طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر، ط 1، 2009، ص 161.

<sup>2</sup> هدى علي الشمري وآخرون، مناهج اللغة العربية وتدرسيها، دار "وائل" للنشر، ط 1، 2005، ص 217.

<sup>3</sup> هدى علي جراد، مناهج اللغة العربية، المرجع السابق، ص 118.

- مدى توافق الفكرة والواقع وانسجامها معه.

- الموضوعية والذاتية في الطرح.

**عناصر النص الأدبي:** يتكون النص الأدبي من حيثياته من مجموعة من العناصر:

**1- عنصر اللفظ:** اللفظة المرفدة لها معنى محدود وضيق لا يتعدى المعنى

المعجمي، وإذا رُصِفَت في السياق اللغوي فلها إمكانات متعددة للتعبير عن وجوه المعاني المختلفة، ولذلك "ينبغي النظر إليها قبل دخولها في التأليف وقبل أن تصير إلى الصورة التي يكون بها الكلام إخلوا أو أمرا أو تعجبا ليتم بعد ذلك اختيار الكلمة المناسبة للنظم بحسب الموضوع الذي يقتضيه المقام"<sup>1</sup>.

واللفظة تكون في غاية الفصاحة في موضع ولكنها لا تكون كذلك في مواضع أخرى

تبعاً للأغراض التي يوضع لها الكلام.

ويفصل الجرجاني في فصاحة اللفظ: "و أعلم أن الذي هو آفة هؤلاء الذين ل هَجُوا

بالأباطيل في أمر اللفظ، أنهم قوم أسلموا أنفسهم إلى التخيل ومقادتهم إلى الأوهام ، حتى عدلت بهم عن الصواب كل معدل"<sup>2</sup>.

**2- عنصر الأفكار:** الأفكار عنصر أساسي في النص الأدبي، فه ي رؤية للحياة

وللمظاهر الطبيعية ويجب أن تتسم الأفكار بالأصالة والجمال وأن تكون قيمة.

**3- عنصر الخيال:** الخيال ذو مكانة متميزة في الأدب فهو ضروري لصياغة الواقع

وإعادته فنيا في عالم الأدب.

**4- عنصر المعاني:** تعتبر المعاني عمادة النص الأدبي وقوام جميع ألوان الأدب، ويرى

الجرجاني: "أن المعاني قائمة في النفس أو بتعبير آخر خوالج المتكلم النفسية هي التي توجه

<sup>1</sup> بشير بربر، "تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق"، عالم الكتب الحديثة، ط 1، 2007، ص51.

<sup>2</sup> عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ياسين الأيوبي، لبنان، ط 1، 2007، ص390.

خطاباته للوجهة المناسبة ، وتتحكم فيها وتكيفها بأن تجعلها مناسبة لما تقتضيه الأحوال والمقامات، وتمكن المخاطب من الت فطن لخواص تركيبها ومواضع الكلم وذلك أن الكلم تترتب في النطق بسبب ترتب معانيها في النفس"<sup>1</sup>.

**5 - عنصر العاطفة:** وتعكس كل ما في الصدر من مشاعر وأفكار وانفعالات والأديب الجيد يستطيع إيصال أحاسيسه ومشاعره لغيره، ويجعل القارئ يعيش مع النص كما أنه كان واقعا وهو ما يعرف بالصدق الفني.

**6- الصورة البيانية:** ونقوم على تجسيد كل ما هو تجريدي، وبث الشكل الحسي فيه.

ويؤتى بالصورة البيانية لتقريب المعنى الذي يريده الكاتب، وهي تعبر عن صدق مشاعره وتصور للقارئ وتقرب له الفكرة ، ولتكون لغة الأديب مؤثرة ومقنعة لا بد له من الاستعانة بالبلاغة والإفاد من علومها بالبيان والبديع.

العلاقة بين الأدب والبلاغة هي علاقة تلازم وتكامل، فلأديب ينهل من البلاغة والبلاغة مبنوثة بين ثنايا الأدب فلا أدب من دون جمال ولا جمال من دون بلاغة.

**7- عنصر الأسلوب:** يدرس الأسلوب في النصوص الأدبية ويأخذ الحني الأكبر و"الأسلوب هو الرجل"، فهو يختلف من أديب لآخر ويتسم بجملته من السمات:

- الوضوح ويكون بحسن انتقاء الكلمات.

- تحقيق الاتساق والانسجام.

**8- الصدق:** ويتمثل في الصدق الشعوري الم فعم بوجودان الأديب والصدق الواقعي المتمثل بصدق تعبير الأديب عن واقعه وتجاربه.

<sup>1</sup> عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص391.

المطلب الثاني: أنماط النصوص وأشكالها التعبيرية المدرجة في السنة الثانية من التعليم المتوسط.

- تتعدد أنماط النصوص وتتنوع حسب أهميتها ووظيفتها.

- والنمط يعرف من حيث اللغة على أنه الطريقة والأسلوب أو النوع والصنف. يقال: عندي متاع من هذا النمط أي من الصنف أو النوع<sup>1</sup>.

أما اصطلاحاً: فالنمط هو الطريقة التي يتبعها الكاتب أو الشاعر أو الناقد في إعداد وإخراج نصّه إلى القراءة من حيث البناء الفكري والفني<sup>2</sup>.

- ومن هذه الأنماط:

أ- النمط الوصفي: هو محاكاة الشيء وتمثله وذلك بذكر نعوته فالوصف هو الرسم بالكلام، ينقل مشهداً حقيقياً أو خيالياً، وهذا من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية<sup>3</sup>.

- فالنص الوصفي يعكس واقعاً قيد الإدراك ومن مؤشرات: عناصر الزمان والمكان، دقة الوصف ووجود الكثير من المجاز والنعوت والأحوال، واستخدام الفعل المضارع للدلالة على الحيوية والحركة والاستمرار.

ب- النمط السردى: السرد يعني به ذكر توالي الأحداث والأخبار من صميم الواقع أو نسج الخيال أو من كليهما معاً في إطار زمان ومكان بحبكة فنية متقنة، والنص السردى يحيل على واقع تجري فيه الأحداث و يبين كيفية تطورها، ومنه فالسرد هو الطريقة المستخدمة في بناء وإخراج النص الروائي أو القصصي أو الروائي ومن مؤشرات:

- الزمن الماضي.

<sup>1</sup> المعجم الوسيط، دار المكتبة الإعلامية للطباعة والنشر مجمع اللغة العربية، ج 2، إسطنبول، تركيا، مادة {نمط}

<sup>2</sup> محفوظ كحول، أنماط النصوص بين النظري والتطبيقي، نوميديا الجزائر، 2005، ص 07.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 08.

- كثرة الروابط الظرفية.

- كثرة الأفعال الدالة على الحركة والانتقال<sup>1</sup>.

ج- النمط الحوارى: الحوار هو التواصل الكلامى وهو حديث بين شخصين أو أكثر وهو يظهر طبيعة الشخص، ويعبّر عن شتى الحوادث والمواقف الحياتية<sup>2</sup>، ويستخدم فى النصوص المسرحية واللقاءات الصحفية.

ومن مؤشراتته:

- وجود أطراف الحوار (سواء كان الحوار مباشراً أو غير مباشر).

- أفعال القول والجواب مثل: قال، حدّث، عقّب، ردّ، قاطع.

- حضور ضمائر المتكلم والمخاطب.

- استعمال التحية والجمل القصيرة المتداولة واستعمال النقطتين بعد اسم كل شخص

ووضع حديث كل شخص بين قوسين.

- ملاحظة الحيوية فى الحوار بالإضافة إلى روح الفكاهة، وسير الحوار كله فى طريق

واحد متصل واستمرار السجال بين الطرفين لآخر النص. وتختلف بنية النمط الحوارى من

حوار لآخر على حسب الموضوع الأساسى إما خطبة أو حكاية...

\*ويهدف الحوار إلى حدوث تواصل عاطفى وجدانى، أو توجيه أحد الطرفين فكراً أو

للإمتاع والتسلية.

<sup>1</sup> محفوظ كحول، أنماط النصوص (المرجع السابق) ص138.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص141.

د- النمط التوجيهي: (الإرشادي، الأمر)

هو طلب فعل يرمي إلى توجيه تعليمات والدعوة للقيام بعمل معين أو تركه<sup>1</sup>.

مؤشرات النمط التوجيهي (الإرشادي):

- الاعتماد على كثرة التوجيه والنصائح.

- الاعتماد على الأساليب الإنشائية خاصة: الأمر والنهي والاستفهام والتعجب قصد

التأثير في المخاطب.

- حضور ضمائر المتكلم والمخاطب.

- طغيان أفعال الأمر على بقية الأفعال قصد النصيحة والإرشاد<sup>2</sup>.

- استخدام الخطاب والجمل القصيرة واضحة الدلالة.

- استخدام أساليب الإغراء والتحذير.

المطلب الثالث: المهارات اللغوية والنص الأدبي

1- مفهوم المهارة:

أ- لغة: ورد الجذر (م، ه، ر) في المعاجم العربية وأخذ أوجه متعددة منها:

يعرّف ابن منظور المهارة بقوله: الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل عمل، وأكثر ما

يوصف به السابح المجيد والجمع: مَهْرَة ويقال: مهرت بهذا الأمر. أمهت به أي صرت به

حاذق<sup>3</sup>. نستنتج من هذا القول أن المهارة تحمل صفة ال ذلك، بمعنى القدرة على الإلمام

والتحكم في الشيء، مع الاقتصاد في الوقت والجهد فالأداء الجيد للشيء يؤدي إلى إتقان ه

<sup>1</sup> دراجي السعيد: سليمان بوزيان، دليل الأستاذ، اللغة العربية، ط 1، 2008، ص 18.

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 19.

<sup>3</sup> ابن منظور، لسان العرب، مج 5، دار بيروت، ط 5، 2003، ص 185.

ومعرفته والتحكم فيه. كما عرّفت بأنها القدرة على إتقان فن من الفنون تبعاً لأصوله وقواعده<sup>1</sup>. وعلى ذلك فالمهارة هي القدرة على الإمكانية والمعرفة والإحاطة بفن من الفنون، بمعنى الدقة في إنجاز العمل وفقاً لما يقتضيه ذلك العمل من القواعد والمبادئ.

**ب- اصطلاحاً:** القدرة على تنفيذ أمر بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم والمهارة أمر تراكمي<sup>2</sup>، يبدأ بمهارات أخرى وهي تحتاج إلى أمرين:

**أ-** معرفة نظرية لاكتساب المهارة: ولذا يجب أن يعرف المتعلم أسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء.

**ب-** تدريب عملي: لا يمكن أن تكتسب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها.

إذن فالمهارة عبارة عن نشاط يتم تطويره خلال ممارسة ما ، تدعمه التغذية الراجِع، وكل مهارة من المهارات تتكوّن من مهارات أصغر منها، وكل تقصير في المهارة الفرعية هو تقصير في الأداء الكلي، ويتوجب في نجاح هذا الأداء التدريبي اكتساب معارف تعليمية. تعدّ المهارات مجموعة من القدرات التي تمكّن من تنفيذ مهمة معينة أو محدّدة بدرجة إِتقان عالية، وهي أمر تراكمي وتبدأ من البسيط إلى المعقّد، وهناك ارتباط بين النضج الجسدي والتدريب والخبرة من ناحية وإِتقان المهارة بدرجة عالية من ناحية أخرى<sup>3</sup>.

ترتبط المهارة بالأداء فهي تتصل بالأداء الجيّد، وإذا ربطنا بينها وبين اللغة "مهارة لغوية" فهي الأداء اللغوي الذي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم، وعليه فإنها أداء إمّا أن يكون صوتي أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل على: القراءة، التعبير الشفوي وإلقاء النصوص الشعرية والنثرية، أما غير صوتي فيشتمل على الاستماع والكتابة والتذوق. ولا

<sup>1</sup> مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان، ط 2، 2010، ص 399.

<sup>2</sup> زين كامل، المهارات اللغوية. دار المعرفة الجامعية، الأردن، ط 1، 2004، ص 13.

<sup>3</sup> نبيل عبد الهادي، المهارات اللغوية والتفكير، عمان، الأردن، ط 1، 2003، ص 24.

بـ لهذا الأداء أن يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والسلامة اللغوية :نحوًا وصرافًا، وإملاءً مع ضرورة مراعاة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمقتضى الحال ، وصحة الأداء الصوتي لأصوات اللغة.

**1- مهارة الاستماع:** الاستماع هو الإنصات والفهم والقدرة على التوظيف، وتنقسم مهارات الاستماع إلى مهارات عامة يجب توفرها في كل عملية استماع ناجحة، ومهارات خاصة يجب اكتسابها لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع<sup>1</sup>، وقد يكون الاستماع للمتعة الفردية أو تحقيق فائدة خاصة بالمستمع، وتنقسم مهارات الاستماع إلى العامة وخاصة.

مهارات عامة:

- 1- القدرة على اختيار المكان المناسب للاستماع.
- 2- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيهما متابعة المتحدث.
- 3- القدرة على فهم التراكيب اللغوية.
- 4- القدرة على معرفة خصائص اللغة وأثرها في المعنى.
- 5- القدرة على فهم تتابع الأفكار والحوادث.
- 6- القدرة على تدوين الملاحظات وتذكر النقاط السابقة.
- 7- القدرة على مراعاة آداب الاستماع (الجلسة الموحية بالاهتمام، تعابير الوجه والتفاعل مع ما يقال).
- 8- القدرة على تمييز أنواع التنغيم المصاحب للكلام وأثره في المعنى.
- 9- القدرة على التفرقة بين ما يقال من صلب الموضوع، وما يقال من استطراد أو خروجًا عن النص، معرفة الهدف من ذلك.

<sup>1</sup> محسن علي عطية، مهارات الاتصال، دار المنهج للنشر والتوزيع، ط 1، 2008، ص 207.

10- القدرة على قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث (تعبير الوجه ، حركات اليد، أو الجسم)<sup>1</sup>.

مهارات خاصة:

- 1- القدرة على الاستماع للترديد المباشر للمسموع (آلي دون فهم آلي مع فهم).
- 2- القدرة على الاستماع للحفظ وتعلم اللغة والقراءة.
- 3- القدرة على الاستماع لفهم معاني الكلمات وزيادة الثروة اللغوية.
- 4- القدرة على الاستماع للكتابة الإملائية.
- 5- القدرة على الاستماع لمعرفة الأخطاء اللغوية.
- 6- القدرة على الاستماع لتدوين المسموع وتوثيقه.
- 7- القدرة على الاستماع لتقييم الأفكار (موافقة - معارضة).
- 8- القدرة على الاستماع لمعرفة إجابة الأسئلة السابقة.
- 9- القدرة على الاستماع لمعرفة إجابة الأسئلة اللاحقة.
- 10- القدرة على الاستماع لمعرفة هدف المتحدث واتجاهاته وميولاته<sup>2</sup>.

ما يمكن أن يستفاد من مهارة الاستماع في عملية التدريس إذ ينبغي على كل من المعلم والمتعلم التعويد والتعود على الاستماع الجيد ، بمعنى أن يعود المعلم تلاميذه على مهارات الاستماع ويتعود التلميذ بنفسه عليها وذلك باتباع ما يلي:

- 1- تهيئة الأجواء المناسبة لعملية الاستماع بمعنى تذليل جميع العقبات التي تحول دون الاستماع الجيد، كالبعد عن الضوضاء وتهيئة الإضاءة المناسبة للمناظر المسموعة،

<sup>1</sup> عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2002، ص (69-70).

<sup>2</sup> المرجع السابق، ص 74-75.

وتنظيم المقاعد وتحديد مكان الإلقاء بحيث يكون في مستوى مناسب من حيث الارتفاع والبعد، وتهيئة القاعات الفسيحة التي لا تسمح بإحداث الصدى من جهة ولا تبعث على الملل من جهة أخرى.

2- توضيح الهدف من الفكرة أو النشاط المقترح ، بحيث يكون مفهوماً لدى التلاميذ وهذا ما يدفعهم إلى الانتباه والإصغاء.

3- اختيار الموضوعات الشائعة والمناسبة للتلاميذ، حيث يظهر عنصر التشويق وأثره في الاستماع وجذب الانتباه.

4- الاهتمام بالألفاظ المألوفة لدى التلاميذ مع استحضار الألفاظ والكلمات الجديدة، التي تساعد في عملية الربط بين ما يكتسبونه من ثروة لفظية ولغوية وبين خبراتهم السابقة.

5- التوقف عند بعض النقاط التي تحتاج إلى نقاش أو إعادة، حيث الشرح الم ستمر للموضوع يدعو إلى الملل<sup>1</sup>، والنقاش يحفز المستمع على المزيد من الاستماع والاهتمام.

6- توجيه الأسئلة بين الحين والآخر فيما يتعلق بالأفكار الرئيسية.

2- مهارة القراءة: وهي المصدر الثاني للحصول على المعلومات والأفكار والأحاسيس لدى الآخرين، ولها أهمية كبيرة إذ عن طريقها نستطيع التعرف على ما كان لدى الأجيال عبر القرون المختلفة، كما نستطيع التعرف على أفكار من يعاصروننا رغم بُعد المسافات. والقراءة هي الإرسال بصوت مرتفع لنص مكتوب ، ويفترض الانتقال من النظام الكتابي إلى النظام الصوتي، ومعرفة القوانين التي تتحكم في التبديل المكاني للكلمات ، والتي تكوّن فرعاً يسمّى ضبط اللفظ.

إن القراءة هي عملية ذهنية معقدة ، وتفترض تضافر مجموعة من العمليات البصرية وعملية فكّ الرموز والدخول في المعجم اللغوي وتفسير الكلمات ، بالإضافة إلى تحليل

<sup>1</sup> زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 100-107.

العلاقات النحوية والمعنوية التي تقيّمها بين بعضها البعض للكلمات والجمل ، والنص بكيّته وصولاً إلى فهم المعنى. وتهدف القراءة إلى:

1- أن يقرأ التلميذ بفهم قراءة جهرية سليمة مراعيًا علامات الترقيم.

2- أن يقرأ التلميذ مادة مضبوطة بالشكل أو غير مضبوطة قراءة جهرية.

3- أن يقرأ قراءة صامتة بفهم واستيعاب في زمن مناسب.

4- أن يستفيد من قراءته في تنمية قاموسه اللغوي والفكري<sup>1</sup>.

وتتشكل مهارة القراءة من مهارات فرعية، لا يمكن للقارئ أن يكون قادرًا على تحقيق أهداف القراءة ما لم يكن متمكنًا منها. وهي تتدرج تعقيدًا واتساعًا مع تقدم المستوى التعليمي للمتعلمين ويمكن إجمالها كالآتي:

1- القدرة على تحقيق هدف القراءة ووضوح الهدف من القراءة ، يساعد على اختيار نوع القراءة المناسبة لهذا الغرض.

2- القدرة على استنتاج المعنى العام من النص المقروء بأفكارها الرئيسية والفرعية متسلسلة ومتراصة.

3- القدرة على تصنيف الحقائق وتنظيمها وجمع كل مجموعة تتناول فكرة واحدة في مكان واحد لإعادة تركيب الموضوع بشكل مفهوم يحقق الغرض من القراءة.

3- مهارة الكتابة: تعدّ الكتابة أداة تواصل يستطيع الإنسان من خلالها التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم عن طريق أفكاره التي يسجلها عبر الزمن وللكتابة معنيان:

1- الأول: التعامل بالحروف ورسم الخطوط على القرطاس.

2- الثاني: الكتابة الفنية الإبداعية ويطلق عليها اسم النشر الفني<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محسن عطية. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنهج للنشر، 2008، ص 258.

فلاشك أن المعنى الأول يؤدي إلى المعنى الثاني ويتصل به ، والتعامل بالحروف له صلة وثيقة بالدراسة ويسمى الخط ، كما أن التعامل بالكتابة الفنية له صلة وثيقة بالموهبة والإبداع.

### - مشاكل الكتابة ومزاياها:

لنظام الكتابة العربية مشكلات كثيرة تتفاوت النظرة إليها بين الصعوبات ال تي تعيق تعلمها والداعية إلى تبسيطها، لتصبح ممكنة ويمكن إجمالها فيما يلي:

1- المشكلة الأولى: نظام الشكل: ويقصد به وضع الحركات على الحروف.

2- الاختلاف بين الرسم واللفظ: وتظهر هذه الظاهرة في عدد محدود من الم فودات في اللغة العربية، وهي ميزة تمتاز بها بين اللغات ومن ذلك أسماء الإشارة ، وقد شاع هذا الحذف في هذه الكلمات المحدودة، وتأثراً برسم المصحف الكريم الذي يكثر فيه الاختصار فنجد مثلاً: "الرحمان" تكتب "الرحمن" بوضع الألف فوق الميم بحجم صغير ، وهذا يعني أنها لم تحذف بشكل قطعي في كتابة المصحف.

3- اعتماد قواعد الإملاء على قواعد النحو: وهذه الظاهرة محسوبة للغة العربية وليست عليها فهي دلي نكامل بين فروع اللغة. فاللغة لعلما نكاملت تفرعاتها تقدمت نحو التكامل والنضج. فهذا التكامل يخدم اللغة ويجعل المتعلم يدرك أهمية الربط بين الفروع<sup>2</sup>.

4- صعوبة القواعد الإملائية : فعلامات الإعراب تلعب دوراً ه امّاً يتوقف عليه معنى الكلام فتكيب الجملة في اللغة العربية مرن ، لا يتأثر بترتيب الكلمات وإنما يتوقف على حركات إعرابها، والعامل الأساسي في مشكلة الشكل هو الإعراب<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جميل إبراهيم علّوش، الفصول في الكتابة الأدبية، دار الصفاء للنشر، الأردن، ط 1، 2003، ص14.

<sup>2</sup> موسى حسين هذين، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر، ط 1، ص225.

<sup>3</sup> محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط 1، 1991، ص121.

5- الاختلاف بين اللغويين : لا شك في وجود الاختلاف بين اللغويين في بعض الجوانب الإملائية شأنها في ذلك شأن سائر فروع اللغة، وهو باب من أبواب التوسعة.

4- مهارة التعبير : وهي تستهدف تنمية المعارف المكتسبة للمتعلّم مهارته اللغوية لتمكينه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات التواصلية من جهة التلقّي واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى، والتعبير يمكن التلاميذ من الإفصاح عمّا يحول بخواطريهم في المواقف المختلفة داخل المدرسة أو خارجها ، بلأساليب نوعية ومنطق سليم ولفظعذب حتى تنمو شخصياتهم الاجتماعية وتقوى علالمواجهة<sup>1</sup>.

والتعبير نشاط تعليمي يمارس فيه التلميذ مجموعة من العمليات الذهنية وغير الذهنية ويوظف فيها معارف فعلية ومهارات وظيفية كنسق متكامل، يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية في وضعيات تواصلية أو وضعيات حل مشكلة، وينقسم التعبير إلى نوعين:

أ- التعبير الشفوي: وهو نشاط لغوي شفوي يستعمل بصورة أكثر تكرارًا في الحياة. أمّا من الناحية الاجتماعية فهو أكثر نشاط كلامي يمارسه التلاميذ ، ولهذا يجب أن يحتلّ مكانة في برنامج تعليم اللغة عامة وبرنامج تعليم التعبير الشفوي خاصة<sup>2</sup>.

وهو عملية تعليمية تقوم على تعليم فن وتنمية مهارة نقل لغوي مؤثر من مرسل إلى مستقبل وذلك باستعمال الكلمة المنطوقة، فهو عبارة عن تبادل الأفكار في موضوع أو أكثر، وهنا تظهر أهمية فهم الكلمة وتظهر كفاءة المتحدّث الجيد.

ب- التعبير التحريري (الكتابي ، إنتاج المكتوب): ويعدّ هذا التعبير أهم أنماط النشاط اللغوي وهو يحفظ تراثنا للأمة وثقافتها.

<sup>1</sup> زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص167.

<sup>2</sup> محمد إسماعيل زافر، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص205.

- أهداف التعبير:

تعدّ أهداف التعبير من الوظيفة الاجتماعية للمتعلم ويمكن أن نجملها فيما يلي:

أ- الأهداف الفكرية: تزويد التلميذ بثروة من الخبرات والمعلومات والأفكار تكون مخزوناً ويطلب منه أن يتحدّث عنه أو يكتب فيه ، وهو ما يدفعه إلى المطالعة والقراءة للتجديد وتحديث قاموس هفي شتى الأحوال التواصلية للخطابة والحوار والمناظرة وكتابة الرسائل والتقارير<sup>1</sup>.

ب- الأهداف السلوكية: وتتمثل أساساً في تنمية المهارات التعبيرية وانتقاء الألفاظ دقيقة الدلالة البعيدة عن اللبس والغموض.

- بناء الكلمات في إطار الجملة والجملة في إطار العبارة والفقرة ، مع مراعاة السلامة النحوية.

- توظيف اللغة في أنشطة الحياة ومواقفها التي تواجه التلاميذ.

ج- الأهداف الوجدانية: وتتمحور حول النواحي التي تتصل بالحس والذوق من:

- تنمية حس التلاميذ عن طريق الدرس، والمران في اختيار الألفاظ بدقة والتعبير بصورة فنية جميلة ومؤثرة.

- تنمية تذوّقه لهندسة الجملة وبناء العبارة واختلاف الكلمات أو عدم انئلافها.

- تنمية ميله إلى القراءة واختيار المقروء للموازنة واستثماره في المواقف

التواصلية المتنوعة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص205.

<sup>2</sup> محمد إسماعيل زافر، طرق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص206.

# الفصل الثاني

## الفصل التطبيقي

## المبحث الأول: قراءة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط

يعد الكتاب المدرسي المرجع الأساسي للمعارف العلمية للتعلم والمادة التعليمية للمعلم وركنا أساسياً في العملية التعليمية. وكتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط يضم بين دفتيه المحددات العلمية والمعرفية الملزمة لكل من الأستاذ والتلميذ في إطار منهجي دراسي ويساعد الأستاذ على أن يكتف ذلك المنهج للزمن المحدد له وأن يخطط مع مراعاة ظروفه وإمكاناته وظروف المتعلمين وإمكاناتهم<sup>1</sup>.

كما يعدّ الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج وهو الذي يعمل على إخراج المادة اللغوية في أنماط من الموضوعات والبناء والصياغة يتسنى لها أن تحقق أهداف المنهج التربوية والوطنية والاجتماعية والسلوكية<sup>2</sup>.

إن هذا الكتاب عبارة عن وثيقة تربوية معتمدة في جل العمليات التعليمية التكوينية والمقصود بالوثيقة "أنها تكون مكتوبة ومصحوبة برسوم توضيحية متنوعة تهدف بالخصوص إلى الدفع بعملية التعلم نحو حدود قصوى<sup>3</sup>، ومن أجل ذلك يقترح الكتاب المدرسي معلومات ومحتويات المادة الدراسية ويعرض الوسائل والعمليات التي يتحاشاكتسابها وامتلاكها تمهيداً لبلوغ معارف جديدة ومهارات عملية وخبرات حياتية محدّدة.

والكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط عبارة عن كلّ متناسق ومتكامل يتضمن ما يلي<sup>4</sup>:

1- أهداف التعليم أو التكوين على شكل معارف أو مهارات علمية أو خبرات.

<sup>1</sup> عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: "تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية"، ط 1، دار الصفاء للنشر، الأردن، ص259.

<sup>2</sup> ناصر بن علي، تطوير مناهج تعليم اللغة، إدارة النشر العلمي 2007، ص360.

<sup>3</sup> عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ص260.

<sup>4</sup> الوثيقة المرافقة لأستاذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، دار الأوراس للنشر والتوزيع، 2017، ص14.

2- وسائل وأدوات مقترحة تسمح ببلوغ الأهداف المحددة ، مثل: سيرورة التعليم والوسائل

الديناميكية الملائمة.

3- أساليب وإجراءات التقويم لقياس مدى بلوغ الأهداف بالتالي مدى نجاعة العملية

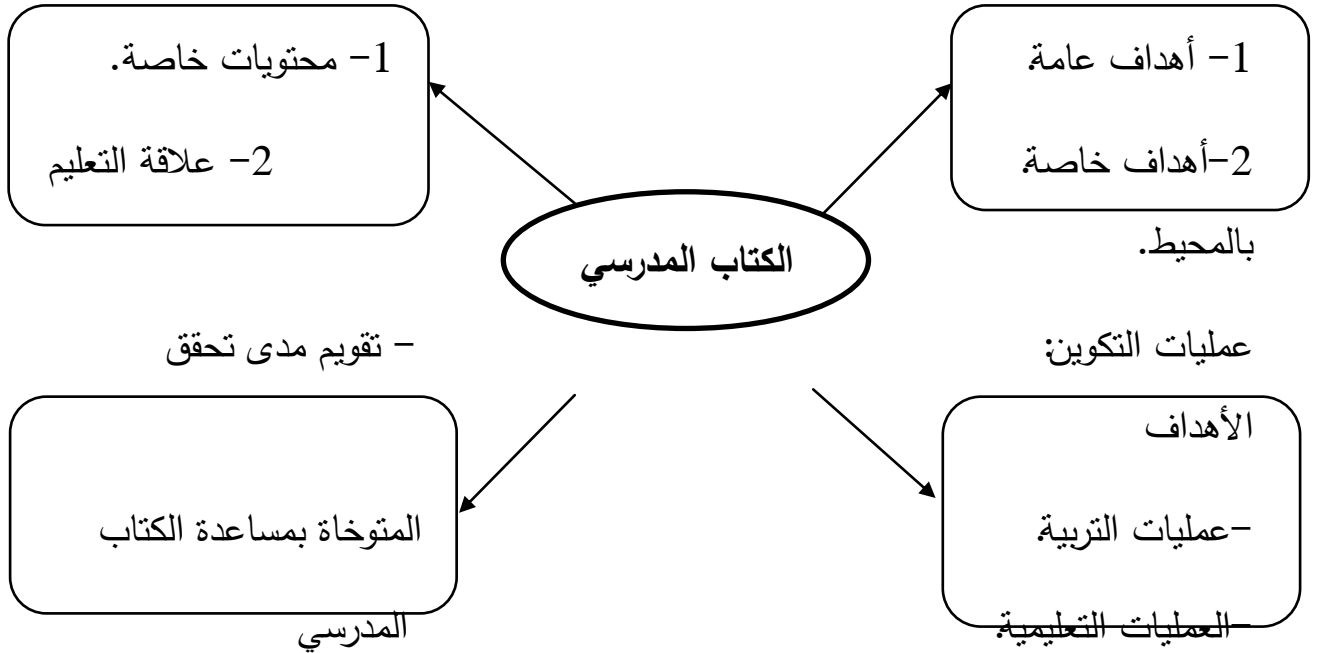
التعليمية برمتها<sup>1</sup>.

وهكذا فإن المنهاج أشمل من المقرر والبرنامج الذي يقتصرون فقط على المحتويات أو

المواد الدراسية ومن خصوصيات الكتاب المدرسي أنه يعمل على دمج مختلف عناصر

المنهج الدراسي بحيث تتشكل وحدة متناسقة وفاعلة وفيما يلي مخطط يوضح ذلك:

أهداف التكوين: إنتقاء محتويات المادة:



ووفقاً لهذه العلاقة القائمة بين الكتاب المدرسي ومختلف عناصر المناهج، يمكننا جعل هذه الوثيقة التربوية غير م حايده لأنها تتطوي إلى جانب الأغراض التعليمية الموضوعية من أجلها على نسق القيم والمعايير السوسيوثقافية الخاصة بالمجتمع من قيم الجمال والعدل والخير.

<sup>1</sup> عبد اللطيف الجابري وآخرون، الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد وأدوات التقويم، إفريقيا للنشر، المغرب، 2004، ص7.

**المطلب الأول: قراءة في الكتاب من حيث: أ- الشكل، ب- المحتوى، ج- الإخراج.**

**أ- من حيث الشكل:** يعد كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط الموسوم

ب: "اللغة العربية. السنة الثانية من التعليم المتوسط" كتابا من الحجم الكبير ، تغلب عليه

الألوان: الأبيض والأصفر والأخضر. يتصدر غلاف الكتاب: شعار الجمهورية الجزائرية

الديموقراطية الشعبية ، والذي يعكس هوية المجتمع ، وهو من إنتاج وزارة التربية الوطنية

للدلالة على الانتماء الأكاديمي للمنظومة التربوية الوطنية.

عنوان الكتاب مكتوب بخط غليظ باللون الأحمر والعنوان الرئيسي متبوع بعنوان فرعي

ثانوي مكتوب بخط أسود "السنة الثانية من التعليم المتوسط". وفيما يخص خلفية الكتاب فقد

احتوت على بعض الرسومات الدالة على الاستقلال الوطني منها: مقام الشهيد ، والحمامة

البيضاء، وما تحمله من رموز ودلالات. هذا الكتاب من إصدار دار الأوراس للنشر سنة

2017.

**ب- من حيث المحتوى:** قسم هذا الكتاب إلى ثمانية مقاطع تربوية متنوعة موزعة على

عدّة مجالات (مقاطع) (الحياة العائلية، حبّ الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع

، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطّبيعة والصحة والرياضة) وكل مقطع يشتمل على

أربعة ميادين: فهم المنطوق، فهم المكتوب (قراءة مشروحة، النص الأدبي) وميدان إنتاج

المكتوب إضافة إلى أنه ينتهي بمشروع ونشاط إدماج وتقويم وقد خصص لكل مقطع لون

يميّزه عن بقية المقاطع ، فالمقطع الأول بالأخضر الفاتح والثاني بالأخضر الداكن ، والثالث

بالأحمر ، والرّابع بالبنفسجي الفاتح والخامس بالأزرق الداكن والسادس بالأزرق الفاتح والسّابع

بالأخضر والثامن بالبنفسجي الداكن.

يقوم نشاط فهم المكتوب على قراءة مشروحة لنص مختار يتبع بالمعجم والدلالة وفيه شرح لبعض المفردات الصعبة وأسئلة حول النص ثم البناء اللغوي الذي يعنى ببعض الجوانب النحوية والصرفية تليها تطبيقات حول الظاهرة اللغوية التي يتناولها البناء اللغوي. أمّا ميدان فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي) فيتضمن نصاً أدبياً يليه المعجم والدلالة وأسئلة حول النص فالبناء الفني والرافد البلاغي والعروض إن كان النص شعرياً. أمّا ميدان إنتاج المكتوب: فيتناول دراسة أنماط وتقنيات التعبير بلغة سليمة ، ثم ينتج نصوصاً يدمج فيها الموارد المعرفية التي تتناولها من خلال التعامل مع وضعيات إدماجية. ج- من حيث الإخراج: أوراق هذا الكتاب من النوع العادي والنصوص مكتوبة بخط جيّد أما العناوين فقد كتبت بألوان مختلفة بحسب كل مقطع لتميزها عن باقي المقاطع. إضافة إلى وجود صور فوتوغرافية متنوعة منها باللونين الأبيض والأسود ومنها الملونة. ويلاحظ على جميع النصوص أنها شكّلت شكلاً تاماً وذلك من أجل مساعدة التلميذ على القراءة السليمة وجعل الخطأ واللحن نادراً.

**المطلب الثاني: قراءة في الكتاب من حيث (الموضوعات والمحتوى الفكري واللغوي).**

أ-موضوعات الكتاب: من خلال تصفحنا للكتاب المدرسي لاحظنا أنّ موضوعاته جديدة لم تكن متناولة في الكتاب القديم وهي متنوعة حسب المقاطع فمثلاً: "مقطع الأعياد" نجد النص: "من معاني العيد" ومقطع "عظماء الإنسانية" نجد نص "إنسانية الأمير" ونص "فضائل الأخلاق" في مقطع "الأخلاق والمجتمع". فالنصوص موضوعة لتخدم أهداف المقاطع وتغرس القيم المراد غرسها.

**لغة الكتاب:**

لغة الكتاب تواصلية في أغلبها متداولة ومفهومة عدا بعض النصوص القديمة تحوي كلمات صعبة مثل قصيدة: "فضائل الأخلاق" لأبي الفتح البستي، ضمن جواهر الأدب للسيد الهاشمي ص 770 حيث وردت كلمات غير متداولة لدى التلاميذ مثل: أخذان، جذلان، غوائلهم.

## الأسئلة:

الأسئلة المرفوقة بالنص أحياناً تكون سطحية وتكون الإجابة عنها مباشرة، وترديد لبعض جمل النص وعباراته وأحياناً تكون صعبة غير مباشرة ، يلجأ الأستاذ إلى خلق أسئلة من إنشائه بما يخدم المتعلم ويقارب فهمه ، وفي بعض الأحيان يسأله عن رأيه ووجهة نظره ليزيد من تفاعله ويُحسّ أنّ له دوراً فينمو الحس النقدي وروح الإبداع والمشاركة.

طبيعة النصوص في مقرّر السنة الثانية من التعليم المتوسط:

ونقصد بطبيعة النصوص الأدبية المعايير المعتمدة في تقسيم هذه النصوص حسب مادّتها من حيث:

1- أدبية النص وتعلّيبته.

2- نمط النص: سردي، وصفي، توجيهي ... إلخ.

3- القيم الاجتماعية والسياسية والدينية والأخلاقية المستنبطة من النصوص.

**من حيث أدبية النص و تعلّيبته:** النص الأدبي يشتمل في مضمونه على قضايا

اجتماعية وسياسية وأخلاقية ، ويكون معتمداً على الخيال بكل خصوصياته ، ويهتم بجمال التعبير مخاطباً العاطفة والأحاسيس والمشاعر ومن بين هذه النصوص نجد: نص "وصيّة أب" في المقطع الرابع ، ومن خلاله يتضح للمتعلّم جمال التعبير وكيفية استخدام أساليب

الأمر والنهي إضافة إلى استخلاص أقسام الجامد والمشتق من الأسماء ، كما يجد أهمّ عبارات النَّصِّح والإرشاد ضمن وصية يتركها الآباء للأبناء ، وهي الأخلاق لأنها سبب السعادة في الحياة ولها دور في تماسك المجتمع ، كقيمة التواضع في قوله: "وأين جانبك لقومك يحبوك وتواضع لهم يرفعوك وابتسط لهم وجهك يطيعوك".

أما النص العلمي فيتميز بدقة الألفاظ وتحديد المعنى ومخاطبة العقل ، ويعتمد على وضوح الأفكار وترتيبها ترتيباً منطقياً ونجد النصوص العلمية في مقاطع مختلفة كمقطع: "الصحة والرياضة" ومقطع "العلم والاكتشافات العلمية" وتخلو هذه النصوص من الصور الفنية ومن النغم والموسيقى من أمثلة هذه النصوص: "صحة أطفالنا والعادات الخاطئة"، في المقطع الثامن: "الصحة والرياضة" ، حيث نميّز فيه بعض خصائص النص العلمي بالمصطلحات العلمية (البروتينات، التخسيس) وفي نص "الضوء العجيب" نجد المصطلحات: الباريوم وهو عنصر كيميائي يستخدم في صنع الزجاج والدهانات. إذن هناك مزج بين النصوص العلمية والأدبية في الكتاب المدرسي.

### من حيث الأنماط:

- أغلب النصوص المعتمدة تتنوع بين الحوارية والتوجيهية والوصفية والسردية ، وفي أغلب الأحيان تتداخل هذه الأنماط في النص الواحد.

ومن أمثلة ذلك: النمط الوصفي في نص: "يوم الربيع" الذي يصور مشاهد متنوعة: وصف النسيم العليل، وصف باقات الزهور، وصف أعشاب الربى والوهاد حيث يقول الكاتب: أجمل لكم الأشجار بالفواكه وأعشب لكم الربى والوهاد ... فرشت لكم الفيافي الشاسعة بأجمل الزرابي".<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ديوان المطبوعات المدرسية، دار الأوراس للنشر، 2017، ص132.

أما النمط السردى فيظهر جلياً في نصّ: "هديةً لأمي" من المقطع الأول: "الحياة العائلية". عندما يسرد الكاتب كيفية تقديم "نورة" هديةً لأمها حيث يقول الكاتب: "استيقظت الأم بعد العصر بقليل... وبعد أن تناولت قهوتها دخلت عليها نورة ، وكانت تحمل في يدها شيئاً ملففاً ليس بالصغير، ودنت من أمها في إشراق...".<sup>1</sup>

ومن أمثلة النصوص الحوارية نص: "خاتم العيد" وهو حوار متعدد الأطراف يدور داخل أسرة حيث يشارك كل من الأب والأم والأبناء في الحوار.

وأما التوجيه فيظهر بوضوح في نص: "وصية أب" لذي الأصبع العدوانى، الذي كان ينصح ويوجه ابنه أسيداً والذي سيخلفه في سيادة القبيلة.

وتعدّ هذه الأنماط من أهم ما يدرس في أقسام السنة الثانية من التعليم المتوسط، أما الأنماط الأخرى فتدرس في السنوات اللاحقة الثالثة والرابعة.

**من حيث القيم:** القيم هي تلك الأفكار الجديرة بأن نناضل من أجلها ، وتؤثر في قراراتنا وأهدافنا وسلوكياتنا وهي العبر التي يتضمنها النص الأدبي ، ويقوم المتعلمون باستخلاص هذه الدروس وقد تكون أخلاقية اجتماعية أو سياسية.

ومن أهم القيم التي نستنتجها من النصوص الأدبية ما يلي:

### 1/ نصوص ذات قيمة اجتماعية:

وهي النصوص التي تعالج قضايا اجتماعية ذات صلة بالمجتمع وما تزخر به نفوس البشر من نوازع وعواطف وأيضاً الأحاسيس الهادفة إلى الإصلاح التربوي وتزويد المتعلم بروح اجتماعية سليمة تدفعه إلى العمل على تقدّم المجتمع وازدهاره فنص "سهرة عائلية" يمجّد قيمة الاجتماع العائلي وحلاوة السهرات العائلية التي تزيد من ترابط أفرادها.

---

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص17.

## 2/ نصوص ذات قيمة ثقافية:

وهي التي تسجل مجموعة من المعارف والحقائق المرتبطة بجذور ثقافية من الأصول والأعراف والعادات والتراث ومن ذلك نص "فضل العلم" وهو يمجّد ويبين أهمية العلم في الثقافة الإسلامية.

## 3/ نصوص ذات قيمة دينية وأخلاقية:

وهي نصوص لها صلة وثيقة بالدين والأخلاق الحميدة ، والوفاء للأهل والوطن ، وقوة الصبر عند الشدائد والتضحية في سبيل الدفاع عن الشرف ونص: "أخلاق صديق" من المقطع الرابع يعبر عن أخلاق الصديق الحقيقي، وما يتميز به من أخلاق وصفات.

## 4/ نصوص ذات قيمة سياسية:

وهي النصوص التي تتناول شأن من الشؤون السياسية ، وتدعو إلى مبدأ سياسي كالديموقراطية ونص: "أرض الوطن" في المقطع الثاني فيه تصوير للعواطف التي تصحب فراق الوطن وتحليل صادق لمختلف المشاعر وإشارات إلى حق التحرر والحياة الكريمة للمواطنين.

تقييم النص الأدبي في كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط ، حيث عرفت المناهج حركية تغيير وتطوير بداية من نقل مركز الاهتمام من المادة وتنظيمها إلى الفرد وحاجاته وميولاته إلى المجتمع ومتطلباته والانتهاة إلى توجيه المناهج لتحقيق أقصى نمو للفرد وأقصى تقدّم للمجتمع ، وهكذا أصبح يعتمد على المقاربات التي تهدف إلى جعل المتعلم يعتمد على نفسه في بناء معارفه ، وإنماء مهاراته وبما أننا تعرّفنا على محتوى وطريقة تدريس النص من خلال السنة الثانية من التعليم المتوسط ، فسرّقوم بتقييم المحتويات الواردة في الكتاب ومراقبة الطرائق المعتمدة.

- من حيث المحتوى:

يعتبر المحتوى ثاني العناصر المكونة للمنهج ومن أهم الركائز التي يعتمد عليها المعلم في دفع الدرس نحو الوجة الإيجابية، التي يتحقق من خلالها التعلّم.

تخضع المقررات من فترة لأخرى لعمليات تطوير الموضوعات حيث تجتمع لجان مكونة من الخبراء التربويين وأساتذة الجامعات لدراسة موضوعات المحتوى المختلفة وتطويرها في ضوء التغيرات الحادثة في المناهج.

**المبحث الثاني: الإيجابيات المرصودة والسلبيات التي ينبغي تداركها**

**المطلب الأول: الإيجابيات المرصودة**

يعد كتاب السنة الثانية من التعليم المتوسط كغيره من الكتب المدرسية وسيلة علمية

مهمة في العملية التعليمية ومن أهم الايجابيات المرصودة:

أ- إدماج جميع الأنشطة مع بعضها البعض ، فنص فهم المنطوق وأفهم نصّي وأندوّق نصّي كلّها نصوص مترابطة فمثلاً: المقطع السادس: الأعياد: نص فهم المنطوق: "صباح العيد" والذي يتحدّث عن تحضيرات العيد في يومه الأول من ثياب جديدة وغيرها، يليه نصّ: "من معاني العيد" وهو نص أدبي يتحدّث عن العيد وفرحة الأغنياء ومعاناة الفقراء من البؤس والحاجة "أقرأ نصّي" وما نلاحظه هو أنّ جميع نصوص هذا المقطع مكتملة لبعضها البعض ومترابطة موضوعياً فيما بينها، فجميعها يتحدّث عن فرحة العيد وأهمية هذه المناسبة الدينية.

ونجد هذا الترابط في باقي المقاطع الأخرى.

ب- النصوص الأدبية الموجودة محتواها يساير التطور التكنولوجي وكذلك دلالتها على

العصر، مثال ذلك في المقطع الخامس في النص الأدبي: "الضوء العجيب" يتحدّث عن

التطور التكنولوجي والعبارات الدالة على ذلك: "فإذا تمكن الأطباء من رؤية العظام بهذه الأشعة يمكنك أن تتصوري مقدار ما سيصنعونه لإنقاذ حياة آلاف المرضى".<sup>1</sup>

ج- أن محتوى النصوص الأدبية يحمل مجموعة من القيم الأخلاقية فمثلاً نص: "وصية أب" يحتوي على مجموعة من الأخلاق الحميدة ، والقيم النبيلة التي أوصى بها الأب ابنه، وفي نص "فضائل الأخلاق" بيان لأهم ما يجنيه الإنسان عند تحليه بالأخلاق الحميدة، وفي نص "سهرة عائلية" قيمة اجتماعية تميز العائلات الجزائرية ، وهي السهرات والاجتماع حول الوالدين وهذا الترابط العائلي الذي يحافظ على الأسرة.

د- محتوى النصوص الأدبية يجمع بين الجوانب النفسية والمعرفية والثقافية والاجتماعية المتمثلة في مبادئ المجتمع وعاداته.

### المطلب الثاني: السلبيات التي ينبغي تداركها

1. كثرة النصوص العلمية مقابل النصوص الأدبية الإبداعية ، وتمتاز النصوص العلمية بكونها جافة لا تستثير التلاميذ ولا تدفعهم إلى التفاعل والتجاوب معها ، وهذا سوف يحدّ من الثروة اللغوية واللفظية، وقاموس التلميذ الذي يحصله بعد قراءة النصوص الأدبية.

2. محتوى النصوص الأدبية يحدّ من حرية المتعلّمين ويقيدهم لأنهم يلزمهم بما هو مذكور في النص. فمثلاً نص "جميلة بوحيرد" ومضة قصيرة عابرة من حياة هذه المجاهدة والمناضلة أيقونة الثورة التحريرية لكن الإشارات إلى رمزيتها وبطولاتها قليلة لا تتناسب والمناضلة الرمز

3. بعض النصوص لا تحتوي على أفكار جديدة فتشعر بأنها مكررة ومملة ، لا تدفع التلاميذ إلى التفاعل والتجاوب معها.

<sup>1</sup> كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ديوان المطبوعات المدرسية، دار الأوراس للنشر، 2017، ص102.

4. بعض النصوص لا تحتوي على الأمثلة الكافية للتقعيد النحوي أو الصرفي ، وإضافة أمثلة تخرج عن النص لا يتماشى مع تطبيق منهج المقاربة النصية.

### دراسة ميدانية: تحليل استبانة {متوسطات بلدية برهوم}

تقوم الدراسة الميدانية على تحليل استبانات وجّهت إلى أساتذة يدرّسون السنة الثانية من التعليم المتوسط. تحتوي الاستبانة على ستّة عشر سؤالاً ، حاولنا من خلالها استقصاء أهمية النّصوص الأدبية ودورها في تحصيل الموارد المعرفية المختلفة (النحوية، الصرفية، البلاغية،

تقنيات التعبير).

وقد تم توزيع الاستبانات على متوسطات بلدية برهوم:

- متوسطة صالحى عبد العزيز.

- متوسطة فلاك علاوة.

- متوسطة بوزيدي بوكامل.

- متوسطة رحمانى الطاهر.

- متوسطة الشّهداء رزيق.

**تحليل الاستبانة:** تهدف الاستبانة إلى معرفة آراء الأساتذة في تعليمية النصّ الأدبي وفق المقاربة النصية ودور النص الأدبي في تنمية مهارات المتعلمين ذلك أنّهُ هو المنطلق الأول في تقديم المعرفة للمتعلم، وانطلاقاً من الاستبانة توصلنا إلى جملة من النتائج نورد تفاصيلها فيما يلي:

**أولاً: بطاقة تعريف للأستاذ:**

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	03	30%
الإناث	07	70%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذات تفوق نسبة الأساتذة حيث تمثل الأولى نسبة 70% أما الثانية فتقدر بـ 30% وهذا يعود لأسباب مجتمعية مختلفة حيث يعزف أغلب الشباب عن الوظيفة عكس الإناث اللواتي يبحثن عن مهن قارّة وأما عن المؤهل العلمي فيمثل خريجو المعهد التكنولوجي ما نسبته 30% أما خريجو المدارس العليا والجامعات فيمثلون ما نسبته 70% وهذا يعود إلى توقف المعاهد التكنولوجية وإحالة الأساتذة على التقاعد وهو ما يتيح تجديد الطاقات التربوية والاحتكاك الدائم بين الجيل القديم والجيل الجديد لتبادل الخبرات في سلك التربية.

س1: هل لديك اطلاع على المناهج الحديثة في تعليم اللغة (المقاربة النصية)؟

الإجابة	عدد التكرارات	النسبة
نعم	10	100%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

بالنظر إلى الجدول أعلاه نلاحظ أن كل الأساتذة أجمعوا على اطلاعهم على المناهج الحديثة في تعليم اللغة وهذا يعود إلى حرص وزارة التربية الوطنية على متابعة التكوين ومواكبة كل جديد المناهج لأن ذلك يؤثر بشكل واضح على المعلم بصفة خاصة وعلى العملية التعليمية ككل وحتى لا يجد صعوبات في آلية التطبيق ويربط بين ما هو نظري وما هو عملي بكل سلاسة ومحققا الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

س2: هل وجدتم صعوبة في تطبيق المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية؟ أم لا؟

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
20%	02	نعم
80%	08	لا
100%	10	المجموع

يبين الجدول أن نسبة 80% من الأساتذة استطاعوا تطبيق المناهج الجديدة استنادا لخبرتهم الطويلة وتمرسهم ومتابعة تكوينهم بينما 20% وجدوا صعوبات في تطبيقها ، تعود إلى جملة من الأسباب منها: قلة الخبرة والاحتكاك بالزملاء، كثافة الموارد المعرفية على حساب الحجم الساعي، بعض الدروس المقررة لا تتناسب والمستوى العام للتلاميذ، وتستهلك جهودا إضافية وحجم ساعي إضافي أيضا حتى تتحقق الأهداف المسطرة والمعارف المراد تحصيلها.

س3: ما رأيكم في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط؟

أردنا استقصاء آراء الأساتذة حول كتاب اللغة العربية فتباينت الإجابات فهناك من رأى أنه هادف وبتماشى ومتطلبات المتعلمين لكن أغلب الإجابات ركزت على أن أغلب دروس البناء اللغوي بسيطة لا تحقق الانتقال من مستوى أدنى إلى مستوى أعلى والهوة كبيرة بين أولى متوسط وثالثة متوسط وهناك من ركّز على ندرة التدريبات التي تُنَبِّت الموارد المعرفية والتركيز على توظيفها ودمجها في الإنتاج الكتابي (التعبير). وهناك فئة أخرى رأت أن هناك بعض النصوص مملة ينبغي حذفها واستبدالها.

س4: هل النصوص المبرمجة في الكتاب لها صلة بالواقع المعيشي؟

يبين الجدول أدناه أن النصوص لها صلة بالواقع ولا تعزّل المتعلم عن واقعه وهذا بإجماع كل الأساتذة.

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
--------	---------------	---------

100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

س5: كيف يتم تقديم النصوص المبرمجة والمختارة في هذا الكتاب؟

أجمع الأساتذة على تقيدهم بما جاء في المنهاج والوثيقة المرافقة الوزارية حيث يبدأ تقديم النص بالقراءة الصامتة ثم القراءة الأنموذج لاستخلاص الفكرة العامة ثم القراءات الفردية لتحديد الأفكار الأساس وشرح المفردات الصعبة مع استخراج القيم المختلفة التي يشير إليها النص.

س6: هل النصوص المبرمجة تتوافق مع حاجيات المتعلمين (المستوى العقلي والنفسي) وما مدى تأثيرها؟

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
80%	08	نعم
20%	02	لا
100%	10	المجموع

يري أغلب الأساتذة بنسبة 80% أن النصوص تتوافق مع حاجيات المتعلمين خاصة منها العقلية والنفسية وذلك لأنها نصوص بسيطة في ألفاظها ومحتواها عموماً كما أنها تثري المعجم اللغوي للتلميذ عدا عدد محدود من النصوص ينبغي استبدالها.

س7: هل النصوص المبرمجة تتماشى والحجم الساعي المخصص لها؟

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
--------	---------------	---------

00%	00	نعم
100%	10	لا
100%	10	المجموع

يجمع الأساتذة بنسبة 100% أنّ النصوص المبرمجة لا تتماشى والحجم الساعي من الوقت وهذا يعود إلى مجموعة من الأسباب منها أنّ بعض النصوص صعبة على فئة من المتعلمين مما يتطلب وقتاً إضافياً للشرح والتحليل خاصة نصوص فهم المنطوق فالوقت غير كافٍ مقارنة مع ما تحمله هذه النصوص من معارف ومعلومات.

س8: ما هي الفوائد المرجوة من تدريس نشاط النصوص؟

يؤكد أغلب الأساتذة على أن نشاط النصوص ينمي مهارة القراءة ويصبح المتعلم قادراً على معرفة أخطائه اللغوية وإصلاحها، إضافة إلى إثراء القاموس اللغوي بالتعرف على ألفاظ جديدة وغرس قيم دينية وتربوية واجتماعية تسهم في بناء المجتمع وتطوره.

س9: ما مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص المختارة؟

كانت الإجابات متفاوتة بين من يرى أن تفاعل التلاميذ واستجابتهم للنصوص المختارة كانت من ضعيفة إلى حسنة تختلف نسبياً لوجود الفروقات الفردية بين المتعلمين، إضافة إلى أن بعض النصوص مثيرة تجذب التلميذ وتؤثر فيه بطريقة جيّدة في حين نجد بعض النصوص لا يكون لها تأثير كبير على المتعلمين قياساً إلى موضوعها أو لغتها.

س10: ما هي الصعوبات التي تواجهكم أثناء تدريس نشاط النصوص؟

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
20%	02	صعوبات تتعلق بالأهداف

00%	00	صعوبات تتعلق بالطرائق
20%	02	صعوبات تتعلق بالمحتوى
60%	06	صعوبات تتعلق بالوسائل الأخرى

من خلال الجدول أعلاه نستخلص آراء المعلمين حول أهم الصعوبات التي تواجههم أثناء قيامهم بتدريس نشاط النصوص حيث نجد نسبة 20% منهم يواجهون صعوبات تتعلق بالأهداف المبرمجة من خلال المنهاج لا تتوافق وما تهدف إليه النصوص إضافة إلى أن بعض الأهداف غير ظاهرة وغير بارزة.

كذلك نجد نسبة 20% منهم يجدون صعوبات تتعلق بمحتوى النصوص في حد ذاته فكثيرا ما نجد نصوصا لا تتوافق ومقتضيات المتعلمين الفكرية كما أن بعضها يفوق مستوى التلاميذ ويتطلب جهدا إضافيا أما نسبة 60% فيواجهون صعوبات تتعلق بوسائل أخرى، ويتمثل ذلك في استخدام الطرق الحديثة في تدريس نصوص اللغة باستخدام الحاسوب وتكبير الصور واستعمال مكبر الصوت والنصوص المسموعة وغيرها.

س11: ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء ممارسة نشاط النصوص الأدبية؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال ن سنجشف مجموعة من الحقائق أهمها الصعوبات التي تواجه التلاميذ في البلاغة وعدم قدرتهم على الفهم الجيد لبعض الصور البيانية، فكثيرا منهم يخطئون في استخراجها أو معرفتها، إضافة إلى صعوبات تتعلق بالفهم فكثيرا ما يعجز المتعلمون على فهم بعض الألفاظ والعبارات مما يؤدي إلى عدم فهم محتوى النص في حد ذاته. وغالبا ما يعود التفاوت في الاستجابة والتفاعل إلى التفاوت في القدرات لدى التلاميذ والذي يتسبب في عدم فهم الرافد البلاغي والنحوي وغيره.

س12: كيف تقيّمون مدى استيعاب التلاميذ لنشاط النصوص؟

من خلال طرحنا لهذا السؤال على الأساتذة تقاربت إجاباتهم ويكون التقييم لديهم من خلال المشاركة والتجاوب أثناء الدرس وكيفية استخراج الأفكار والقيم والمواقف من النص. كما أن استجابات التلاميذ تكون بنسب متفاوتة بحيث نجد بعض التلاميذ ذوي المستوى الجيد لا يجدون أي صعوبة بينما البعض الآخر لا يفقه منها شيئاً وهذا قد يعود إلى نقص مرجعية تقديم النص وتهيئة الأجواء من طرف المعلم.

س13: هل تتوافق محتويات النصوص مع أهداف المنهاج؟

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
80%	08	نعم
20%	02	لا
100%	10	المجموع

انطلاقاً من الجدول أعلاه يظهر أن نسبة 80% من الأساتذة يجمعون على أن محتويات النصوص تتماشى وأهداف المنهاج، لأنها نصوص ترقى بالمستوى العلمي والثقافي للمتعلم، كما تصقل موهبته الفكرية واللغوية ، كما أن المتعلم ومع نهاية كل نص يكون قد حصل مجموعة من القيم والألفاظ اللغوية التي تكون بمثابة مرجعية بالنسبة له، في حين نجد أن نسبة 20% يجدون أن محتويات النصوص لا تتوافق مع أهداف المنهاج.

س14: هل تساهم النصوص الأدبية بنوعيتها في تنمية مهارات المتمدرسين؟

أجمع الأساتذة في إجاباتهم على أن النصوص الأدبية بنوعيتها تساهم في تنمية مهارات التعلم وتنمي القدرة الإبداعية لدى المتعلمين ، فهي بالأساس تهدف إلى ترقية لغة التلاميذ ، وتتابع تطور مهاراتهم التعليمية، وتحصيل معارف فكرية تثقيفية متنوعة ، يستثمرها في الحياة

اليومية والعملية ، كما تنمي ملكة التعبير والقدرة على الإنتاج وتنمي مهارات الإلقاء والاستماع، وتزيد من التذوق الفني للنصوص.

س15: هل تتوع في استخدام طرائق التدريس؟

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
100%	10	نعم
00%	00	لا
100%	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 100% من الأساتذة ينوعون في طرائق التدريس، بحيث تتماشى والمادة العلمية المقدّمة ، فيتبعون الاستقراء في تقديم النحو والصرف، والاستنتاج والتحليل في تقديم النصوص، وكل ما من شأنه إيصال المعرفة للمتعلم بطريقة سهلة وبسيطة. س 16: ما رأيك في تدريس الروافد اللغوية والبلاغية وفق المقاربة النصّية؟

النسبة	عدد التكرارات	الإجابة
20%	02	جيدة
80%	08	متوسطة
00%	00	دون المتوسط
100%	10	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الأساتذة بنسبة 80% من الأساتذة يرون أن تدريس الروافد اللغوية المختلفة والبلاغية وفق المقاربة النصّية تكون متوسطة مقارنة مع ما

يجب تقديمه، أي أن النصوص لا تحتوي على الأمثلة والمعارف اللغوية بشكل كافٍ لاستخلاص القواعد والإلمام بها. إضافة إلى أن بعض الظواهر البلاغية قد تأتي في صور معقدة، يصعب فهمها لدى التلميذ متوسط القدرات .

## المبحث الثالث: تعليمية نشاط النص الأدبي بين الواقع والمأمول:

### المطلب الأول: واقع تعليمية نشاط النص الأدبي فوق المقاربة بالكفاءات:

إن المشاكل التربوية التي تعترض الترقية العلمية والثقافية في البلدان العربية عويصة ولا ترجع إلى قلة تفهم جوهر المشاكل أو عدم معرفة الحلول فقط ، بل ترجع أيضاً وبصفة خاصة إلى الوضع الاقتصادي والثقافي والذهني ، الذي تم توارثه بعد الغزو الاستدماري والسيطرة الأوروبية على اختلاف أنواعها ، ومن ثم صَعُب علينا أن نتدارك ما فاتنا بل قد استحال علينا في أحيان كثيرة أن نلتحق بالركب الحضاري والنهضة التعليمية الحديثة.

وجاء بعد ذلك الإقبال المحموم على المناهج الحديثة المستوردة دون مراعاة لخصوصيات المعلم والمتعلم واللغة العربية كمادة علمية، وقد دفع الإعجاب بهذه النظريات والمناهج إلى تقبلها هكذا جزأً دون أي نظر فيها أو تمحيص لها فالتلذذ بكل ما هو جديد دفع إلى ريب كل ما أبدعه السابِقون في علوم التربية واللسان<sup>1</sup>، وحاول المختصون في التربية تطبيق النظريات الحديثة على لغتنا دون اعتراضات أو تحفظات تراعي طبيعة المجتمع العربي والمتعلم العربي وخصوصيات المعلم لأجل ذلك ظهرت الاختلالات والفروق البيئية بين ما هو نظري وما هو في الميدان وأصبح إعداد النلمني للحياة كهدف أسمى للمقاربة بالكفاءات<sup>2</sup> انطلاقاً من مكتسباته القبلية ومداركه والوضعيات التعليمية التي يوضع فيها صعب المنال، إذ يتم توجيهه من طرف المعلم الذي خرج من دائرة المركزية في العملية التعليمية ليحل محله "المتعلم" ويأخذ حيز المراقبة والإشراف ، ويفقد الهيمنة والسيطرة التي لطالما حملها المعلم معه وبين ما هو كائن بالفعل وما هو مطلوب تحدث أصعب المشاكل التربوية.

<sup>1</sup> فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسيها، دار صفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2013، ص160.

<sup>2</sup> د أحمد سعيد مغزي، أحمد بوضياف، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، دار الأوراس للنشر 2017، ص9

المقاربة بالكفاءات من المقاربات التجديدية ال تي جاءت لإرساء علاقات جديدة، ثارت على التلقين وتهميش المستقبل والمثل في وتبني أشكال اتّصالية قائمة على إشراك المتعلّم بكفايته ومهارته في بناء الممارسة التربوية<sup>1</sup>.

ومن أجل هذا ألكد المنهاج تبنيه المقاربة بالكفاءات وهذا بلخلاف الممارسة التربوية فبعد أن كانت طبيعة تنشيط الدر س من قبل قائمة على الحفظ والاسـت ذكار والتلقين ... وكانت النظرة المأخوذة عن المتعلم قائمة على أساس أن عقله مستودع فارغ ينب غي ملؤه بكنوز المعرفة، أصبح الأمر مختلف من منظور المقاربة بالكفاءات ، حيث صار الم تعلّم مساهمًا فعلاً في بناء المعارف عن طريق البحث والاستكشاف.

إنّ مهام الأستاذ في ضوء المقاربة بالكفاءات تتمثل في التوجيه والإرشاد وذلك بخلق وضعيات تعليمية محفّزة، وترك المبادرة الفردية للمتعلّم وما على المعلّم إلا توجيهه والتصحيح له من حين لآخر، إلا أنّه في الواقع نلاحظ بأنّ المعلّم غير قادر على المحافظة على دوره القيادي الإرشادي لأن ظروف وعوامل معينة تدفعه إلى العودة إلى دور المل قنّ، ومن أهم هذه العوامل نذكر:

- 1- ضعف مستوى التلاميذ وعدم تمكنهم يمنعم من المشاركة والحوار والمناقشة ، مما يدفع بالمعلّم إلى التدخّل والشرح وبالتالي التلقين.
- 2- قلة الاهتمام عند التلاميذ وعدم تحضيرهم للدروس مسبقاً.
- 3- صعوبة بعض النصوص الأدبية المقترحة.

يُعدّ الإكثار من الأسئلة والاعتماد عليها في تدريس النصّ الأدبي في ظل المقاربة بالكفاءات عماد الفعل التربوي النّاج ح والفعل لأنّها تمكن الم تعلّم من الاكتشاف والاستيعاب كما ترسخ أحكام الدروس في ذهنه وبناء على ذلك جاءت النصوص الأدبية مخالفة لتلك

<sup>1</sup> ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدرّيس الأدب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1993، ص73.

التي كانت معتمدة في النظام القديم ومتبوعة بأسئلة تعادل لى مرحلة من مراحل تحليل النص<sup>1</sup>، إلا أنّ بعض الأساتذة لا يلزمون أنفسهم بطرح كل الأسئلة الموجودة في الكتاب كما لا يعمدون إلى الإكثار من صياغة أسئلة أخرى تخدم النص، وبالتالي إهمالهم لذلك مخالف لها نصّت عليه الوثائق التربوية لأنه يقودهم صوب التلقين.

إنّ التّخلي عن إلحاق النصوص التعليمية بالشرح والتحليل أمر مطلوب من المقاربة بالكفاءات، وهذا لحث التلميذ على البحث والاستكشاف غير أن بعض المعلمين يشكون من ذلك، فهو يتطلب بذل جهد مضاعف ممّا أدى بهم إلى الإقرار بحاجتهم إلى بعض الحلول الموجزة حول كل درس ، إضافة إلى وظيفة "الدليل التربويّ في رسم الخطوط العريضة للدرس وتصميمه.

ومع ذلك نخلص إلى لثون هذه الطريقة المتّبعة في التعامل مع النصوص الأدبية لم تتمكن من التخلص من آثار الطريقة القديمة (التدريس بالأهداف) وذلك نتيجة معوّقات حالت دون ذلك منها:

- 1- عدم فهم واستيعاب بعض الأساتذة لكيفية العمل وفق المقاربة بالكفاءات باعتبار أنهم تلقّوا تكوينهم الجامعي في وقت لم تكن الجامعة تعنى فيه بمثل هذه الدراسات.
- 2- نقص التكوين الذي يساعد الأساتذة على استيعاب المفاهيم الجديدة<sup>2</sup>، التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات وفي حال وجودها نجد الإمعان فيما هو تنظير وغياب الجانب التطبيقي. 3- معوّقات مردّها الت لم يذ متمثلة في ضعف مستواه وعدم اهتمامه وشغفه بالهروس ...

<sup>1</sup> لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي والمقاربة بالكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2003، ص60.

<sup>2</sup> حاجي فريد بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص33

4- معوقات مردّها الأسرة : فإشكالية التعلّم لا ترتبط بالم تعلّم أو المعلم فحسب وإنما الأسرة أيضاً ونقص المتابعة من قبل الأولياء تعد من أهم العوامل المؤثرة سلباً على المردود المدرسي للثلم ني.

5- معوقات سببها المنهاج ذاته: فالمقرّر يشكل عائقاً من حيث نصوصه ومحاوره لكونه لم يراع مستوى الثلمي ولم يشارك المعلم في إعداده.

6- الاكتظاظ داخل الأقسام الذي يحول دون متابعة مكثفة ، كما تتطلب المقاربة بالكفاءات.

7- قلة الإمكانيات المتمثلة في المكتبات ووسائل الاتصال كالإنترنت وغيرها.

8- قلة المحفّزات المالية والدوافع النفسية والاجتماعية ، حيث يمثل الوضع المالي للأستاذ عائقاً وسبباً من أسباب الفشل لأن ذلك يضعف رغبته في التدريس.

### اقتراحات وحلول لإنجاح العملية التعليمية:

إن اعتماد النصّ لم نطلق لتحصيل الرّوافد اللغوية والبلاغية فوق المقاربة بالكفاءات يتطلب إعداداً دقيقاً وتحضيراً مكثفًا، لذا فإنه لا بدّ من توفر مجموعة من الشروط الكفيلة بإنجاح العملية ومن أهم هذه المتطلّبات:

1- الاهتمام بتكوين العنصر البشري في جميع المستويات وبالأخص الأساتذة والمعلمين .

2- مراعاة الخصائص والإمكانيات والموارد المالية والبشرية التي تتوافر عليها النظام

التربوي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص99.

3- تحرير الأستاذ والمعلم من القيود النمطية وجعله أكثر حركية وفتح مجال المبادرة أمامه. 4- التفتح أكثر على الحياة غير المدرسية للتلميذ حتى نفهم ما يحتاج إليه من كفاءات يوظفها في حياته اليومية.

5- العمل على تحقيق إشراف تربوي فعّال يكون دعماً وسنداً للأستاذة والمعلمين بتكوين تدريبي مهاري لا رقابي تنظيري.

6- إعادة النظر في النصوص الأدبية المقررة واستبدال بعضها إن لزم الأمر بما يخدم الأهداف المسطرة على أننتماشرى مع ثقافة المتعلم ومستواه.

7- تنظيم دورات تكوينية خاصة بتدريس نشاط النص الأدبي نظرياً وتطبيقياً.

\* بعد الوقوف على واقع تدريس النصوص الأدبية في ضوء المقاربة بالكفاءات وما يعترئها في المنظومة التربوية نخلص إلى نتائج أهمها:

1- تعدد التعليمية علماً بالغ الأهمية نظراً للمعارف الجليلة التي تقدمها للقائمين على العملية التعليمية في جميع المواد الدراسية بما في ذلك نشاط النصوص الأدبية.

2- ضرورة تدريس النصوص الأدبية في جميع الأطوار لِمَا لها من أهمية في ربط حاضر التلاميذ بماضيهم، ولخصائصه الجمالية والفنية والاجتماعية، فهو وسيلة وغاية معاً لتحقيق الأهداف المنشودة.

3- اعتماد استراتيجيات متنوعة من أجل تدريس فعّال وحيوي يكون فيه المتعلم هو محور العملية التعليمية والأستاذ موجّه، وهذا عن طريق خلق وضعيات محفّزة ويحاول إيجاد حلول لها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات بالأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005، ص07.

4- مراجعة المقررات التعليمية سنويًا وإشراك المعلمين والأساتذة والتربويين في تعديلها عند الحاجة عن طريق مجالس تربوية أكاديمية.

5- يعدّ الاحتفاظ من أكبر المشاكل التي تواجه الأساتذة والمعلمين ، وتعرقل نجاح العملية التعليمية على الوجه المطلوب.

6- اعتبار الطفل كائن يميّز بخصائص وحاجات تختلف عن حاجات و خصائص الكبير، فهو ليس رجلاً صغيراً كما ينظر إليه في التربية التقليدية.

7- اعتبار اللعب مبدأً تربويًا أساسيًا في العملية التعليمية.

8- اعتبار النشاط الذاتي لل متعلمين الحجر الزاوية في العملية التعليمية مع مراعاة الفروق الفردية.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: تأثير لغة وسائل التواصل الاجتماعي والعولمة على لغة المتعلمين:

لقد كان لظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أثر كبير على جميع مناحي الحياة الإنسانية ، وبرزت آثارها واضحة وجلية على الحياة الثقافية في الوطن العربي وعلى استخدام اللغة العربية خاصة "كتابة- قراءة" حيث ظهرت في الفترة الأخيرة تغيرات كثيرة وسريعة في استخدام اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي ما بين الفصحى والعامية وخليط من اللهجات المحلية واللغات الأجنبية التي باتت تهدد استعمال اللغة العربية في هذه الوسائل، بل إن أكبر ما بات يهدد العربية الفصحى هي كتابة الأصوات العربية باللاتينية ومعها مختصرات باللغات الأجنبية خاصة الانجليزية واستعمال الأرقام بدل الحروف وهي ظاهرة لغوية مستعملة لدى الشباب والمراهقين في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي في الكتابة والدراسة فما أثرها على لغة المتعلم في مرحلة التعليم المتوسط؟

<sup>1</sup> خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقاربة بالكفاءات، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص241.

إن الواقع المتردّي للغة العربية في وسائل التواصل ناجم عن اعتقاد الطلبة أن تصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية غير ضروري ، فالأهم تبليغ الفكرة في أغلب الأحيان لا عن جهل بالقواعد المختلفة للغة وهذا هو الأدهى والأمر ، فتلك الاستهانة ترسخ في الذهن والوعي وترافق الطالب في كامل مراحل التعليم مما يؤثر في مهارة الكتابة ويشوش على التحصيل العلمي والمعرفي بصفة عامة<sup>1</sup>.

وإذا علمنا أن إقبال المراهقين من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي رهيب على وسائل التواصل الاجتماعي لأسباب كثيرة ومتنوعة فلك أن تتصور خطورة هذا الوضع على اللغة الموظفة في التحصيل الدراسي والتعامل مع النصوص الأدبية ، والحوازر التي يشعر بها هؤلاء التلاميذ والهوة الواسعة بين اللغة المستعملة في مواقع التواصل الاجتماعي ولغة النصوص الأدبية وهو ما يفسر الجمود وعدم التفاعل والتجاوب مع النصوص الأدبية الفنية.

كما أن للعولمة آثار واضحة على لغة المتعلمين وقدرافقت التقدم التكنولوجي والإقبال على استخدام الإنجليزية لغة العولمة وهو ما يؤثر على اللغة العربية ويتجلى في استخدام كلمات أجنبية مكتوبة بحروف عربية كمسميات لمحلات تجارية، أطعمة ... إلخ وأصبح من الشائع استخدام كلمات إنجليزية أو فرنسية كمفاهيم باللغة العربية رغم وجود المقابل العربي كاستخدام "دياكتيك" بدل التعليمية أو توظيف التلاميذ لأسماء أطعمة "كلهمبرغر" أو "البيتزا" وغيرها في إنتاجاتهم الكتابية أو تسمية أحذيتهم الرياضية... إلخ، فلا يحاول المتعلم بالمطلق البحث عن المقابل العربي للكلمة ويكتب الاسم الأجنبي بالحروف العربية.

واستعمال لغة هجينة يؤثر على تحصيله العلمي لأنه لا يستطيع الخلاص منها ويستعملها أكثر من لغة المدرسة والتعليم فيحدث الاضطراب والخلل في زمن السرعة والحياة

<sup>1</sup> محمد الفاتح حمدي، الشباب واللغة العربية، ورقة مقدمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة مستغانم،

العصرية التي تسعى إلى الاختصار والإيجاز تتأغما مع متطلبات العصر. و نخلص في الأخير إلى أنموذج التواصل الاجتماعي تؤثر سلبا على الهوية اللغوية للمتعلّم لذا يجب النظر إلى إيجابياتها والعمل بها واستدراك السلبيات للحفاظ على الهوية اللغوية من الضياع والتلاشي<sup>1</sup>.

- كما أن استعمال العامية كأداة تعليمية في المراحل الأولى يؤثر على سيرورة المراحل اللاحقة. غير أننا نلاحظ أن المعلم يلجأ لاستعمال العامية في حجراته الدراسية لتفسير بعض المواقف الصعبة التي قد يصعب ويتعسر على التلاميذ فهمها وخاصة في السنوات الأولى من تدرسه. ومن أمثلة ذلك استعمال المعلم أثناء الحصة بعض العبارات لتثمين المشاركة مثل: "صحيت" أو عندما تعمّ الفوضى فينفعل ويقول مثلا: "سقم روحك" .... إلخ.

ورغم إقرارنا بأن التلاميذ في المراحل الأولى من التمدرس يحتاجون إلى المرافقة ولغة بسيطة قريبة إليهم إلا أن استعمال العامية يعدّ أكبر خطر على لغتهم لأنها سوف تثبت وتجري ألسنتهم بشكل طبيعي فينتقل من مرحلة إلى أخرى دون أن يميّز بين ما هو عامي وما هو فصيح ويظهر ذلك بشكل جلي في إنتاجات التلاميذ الكتابية أو تعبيرهم الشفوي أو أثناء تجاوبهم مع النصوص حيث يوظفون كلمات عامية غير فصيحة ظانين أنها فصيحة لطول استعمالها في حجراتهم الدراسية.

- نماذج عن استعمال الكلمات الأجنبية والعامية في اللغة المستعملة في وسائل التواصل الاجتماعي:

<sup>1</sup> عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، دار الشروق، عمان، ص31.

العبارات الواردة	اللغة العربية الفصحى	العامية	الكلمات الأجنبية
الفرق بين نهاية الموسم الدراسي اليوم وبكري	الفرق بين نهاية الموسم الدراسي اليوم	بكري	
قروب صغار السن	صغار السن		قروب
وصلوا كامل راهمدوريجين	وصلوا	كامل، راهم	دوريجين

- أنموذج عن الأخطاء اللغوية في اللغة المستعملة في وسائل التواصل:

النماذج	الخطأ	نوعه	التصحيح
وصل ابي الان	ابي الان	إملائي	الهمزة في "أبي" همزة قطع وليست همزة وصل، "الآن" ألف مد.
المهم تحقق الاطمأنان	الاطمأنان	إملائي	الإطمئنان تكتب الهمزة على النبرة لأنه ما قبلها مكسور
في ليله وفاته	ليله	إملائي	لا يصح أن تكتب هاء السكت بدل التاء المربوطة في كلمة "ليلة" لأنها جاءت في وسط الكلمة.
كانوا كثيرون	كثيرون	نحوي	"كثيرين" لأنه خبر كان يأتي منصوبا.
جاءوا الأولاد جميعًا	جاءوا	صرفي	"جاء" لا يجمع الفعل مع الفاعل إلا ما جاء في لغة "أكلوني البراغيث"

## المطلب الثالث: معوقات اكتساب المهارات اللغوية:

### 1/ معوقات الاستماع:

نعلم أن الاستماع هو المنفذ الأول لتعلم باقي المهارات، وهو من أهم المهارات التي تسهم في نجاح عملية التواصل اللغوي الملفوظ خاصة، إلا أنه قد يكون هناك عوائق تحول دون تحقيق الغاية من هذه المهارة ومن الأسباب التي تصعب ممارسة مهارة الاستماع ما يلي:

- عدم التمكن من اللغة التي تحمل محتوى المسموع، وعدم معرفة أنظمتها من السامع.
- عدم الالتقاء في الإطار الثقافي بين المرسل والمستقبل.
- وجود معرفة مشتركة بين المرسل والمستقبل.
- سرعة المتحدث في الكلام ربما لا تكون في مستوى سرعة السامع في الاستماع.
- لا يمكنك اختيار مكان ووقت الاستماع أحياناً، إنه عادة ما يتوجب عليك أن تكيف مزاجك وتقوي التركيز لديك للأوضاع الصعبة.
- قد تكون هناك مقاطعات أو مؤثرات جانبية أثناء عملية الاستماع ، همس من قبل شخص آخر ، صرف انتباه السامع بفكرة أخرى تشغله عن الفكرة الأساسية.
- نقص مهارات الاستماع إذا لم يتمتع المستمع بالقدرة على ممارسة مهارات الاستماع بنجاح، فإن ذلك يحول دون تحقيق الاستماع لأغراضه المقصودة.

---

- إن شخصية وطريقة إلقاء المتحدث يمكن أن تبعد السامع عن البقاء متيقظاً ومركزاً معه.

### أسباب ضعف التعبير الشفهي عند التلاميذ:

هناك من الأسباب ما تكون ما تكون حاجزاً أمام التلاميذ للتعبير شفهيًا عن مختلف أغراضهم في الأوساط البيداغوجية، فعدم تمكن التلميذ من التحكم في نتاجه الشخصي يؤدي إلى عدم قدرته على التعبير عن أفكاره بلغة سليمة فصيحة تخدم مواقفه التواصلية والمختلفة، كما أن عدم تدعيم مهارة الاستماع لديه والعمل على تدريبها سيؤدي بالضرورة إلى ضعف تعبيره الشفهي وهذا راجع لأهمية مهارة الاستماع في استقطاب اللغة ، وبالتالي استغلالها في تعبير شفهي سليم، ومن الأسباب التي يتعكس على النتاج الشفهي للتلميذ في ظل تواجده في الصفوف المدرسية ما يلي<sup>1</sup>:

#### 1/ أسباب ترجع إلى المجتمع، مثل:

الازدواجية في اللغة ما بين العامية والفصحى، فالطالب لا يعرف اللغة الفصحى إلا في قاعة الدرس وخاصة لدى معلم اللغة العربية إذا كان يتقن التعامل معها، ولا يعرفها في دروس المادة الأخرى.

#### 2/ أسباب ترجع إلى الأسرة، مثل:

---

<sup>1</sup> محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، دار مكتبة الكندي، عمان، الأردن، ط 1، 1435 هـ، 2014 م، ص 40-43.

---

قلة تشجيع الأهل لأبنائهم على التعبير عما يدور في نفوسهم، وبودون الحديث عنه بلغة سليمة.

### 3/ أسباب ترجع إلى وسائل الإعلام، مثل:

- غلبة اللهجات العامية على المسلسلات والبرامج الإذاعية و التلفزيونية والمحطات الفضائية التي تنبها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.
- شيوع الأخطاء اللغوية في الصحف والمجلات وما بها من أخطاء نحوية ولغوية شائعة.

### 4/ أسباب تعود إلى المعلم، مثل:

- عدم معرفة المعلم بمهارات التعبير الشفهي اللازمة لكل مرحلة، ولكل صف وتبالي عدم تمكنهم من تعليم التلاميذ لها وتمكنهم منها.
- عدم وضوح الهدف من تدريس التعبير الشفهي، وعدم ملاءمتها لخبراتهم وحاجاتهم أو مناسبتها لعمرهم الزمني والعقلي<sup>1</sup>.

### 5/ أسباب ترجع إلى التلميذ، مثل:

- ضعف التلاميذ من حيث استخدامهم للغة الفصحى، وارتياحهم باستخدام اللهجة العامية بدلا منها.

---

<sup>1</sup> محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، ص 41-42.

- قلة مخزون الطلبة من الثروة اللغوية والفكرية، بحيث يعجزون عن التعييب بوضوح وسلاسة وطلاقة.

- عزوف الطلبة عن القراءة الحرة، وارتياك المكتبات المدرسية أو العامة، واقتصارهم على المقررات المدرسية دون غيرها<sup>1</sup>.

## 6/ أسباب ترجع إلى المنهاج وطرائق التدريس، مثل:

- عدم توفر منهاج للتعبير الشفوي يلزم المعلم والتلميذ، بل أن الأمر متروك للمعلم في اختيار موضوعات التعبير، أو بيان مهاراته وطرائق تدريسه وتقويمه.

- قلة نصيب التعييب في الخطة الدراسية، وعدم كفاية الحصة الواحدة في الأسبوع أو الأسبوعين لتعليم التعبير الشفوي ولتحقيق الأهداف المرجوة منه، أو إعطاء الطلبة الفرص الكافية من التدريب من أجل تنمية مهاراته.

- قد تكون عوامل نفسية خاصة بالتلميذ، كتهيبه وخوفه وعدم امتلاكه للجرأة التي تجعله يواجه غيره. وقد يعود هذا إلى عوامل أسرية، كعدم اعتماد أسلوب الحوار مع هج غثه منغلقا على نفسه، وعدم رغبته في الاختلاط مع المجتمع، كما قد يكون السبب راجع إلى المعلمين، فقلة خبرة المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية، وعدم قدرته على التحكم في صفه تجعل من ذلك نقطة ضعف تحط به عن نجاح العملية التعليمية التعلمية، فالمعلم بمثابة القدوة لتلاميذه، ومن هذا المنبر يجب الإشارة إلى ضرورة أن يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم درسه، فمن هنا سيتبعه التلاميذ تدريجياً، كونهم يحاكون تصرفاته ويقلدونهم.

## صعوبات القراءة

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 43.

---

من الصعوبات الإجرائية المرتبطة بتدريس القراءة، أن بعض المدرسين لا يهتمون في دروس المطالعة، بخلق الجو الذي يبعث على نشاط التلاميذ، ويثير رغبتهم في القراءة، إضافة إلى تركيز بعض المدرسين في درسهم على طريقة واحدة، أو ليسلديهم القدرة على التنوع في الطرائق وعدم محاولة الكثير منهم الربط بين دروس القراءة، وألوان النشاط اللغوي الذي يحتاج إلى القراءة والاطلاع<sup>1</sup>.

وبعد هذا العرض الموجز لصعوبات تدريس القراءة والكتابة وبعض جوانب الضعف والقصور فيها، يظهر أن هناك حاجة إلى إعادة النظر في مناهج القراءة والكتابة، وكذلك تطوير طرائق تدريسها، من أجل تحقيق أسمى أهداف القراءة والكتابة، وهي بناء الإنسان المفكر والمتدبر، والقادر على مواجهة الحياة والنجاح فيها، في ظل تطورات العصر، والتفجر المعرفي الهائل على كافة الأصعدة، حيث لم تعد الأمية تقتصر على معرفة القراءة والكتابة، وإنما تكمن في عدم القدرة على توظيف هذه المعرفة في مواكبة هذا التقدم ومواجهة تلك التحديات.

---

<sup>1</sup> عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 10، 2002م، ص 135-136.

خاتمة

خاتمة:

يعدّ النصّ الأدبي أساساً للعملية التعليمية ، فهو يجسّد مجموعة من الأهداف التربوية سواء على المستوى العقلي أو الوجداني ، فهو ينمي المهارات اللغوية ويكسب المتعلم مهارات التدوّق لتصل إلى مرحلة القدرة على إصدار الأحكام على هذه النصوص ، وتميز جيدها من غيره.

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرض إلى أثر هذه النصوص الأدبية على المتعلمين ودورها في اكساب وتهذيب المهارات المختلفة وتوصّلنا إلى النتائج:

- 1- وجوب انتقاء النصوص الأدبية المناسبة للتعليم والتي يجب أن تختار حسب الشروط والأسس المتفق عليها من قبل أهل الاختصاص.
- 2- خلصنا بعد تحليل الاستنباط إلى كثافة المقرر ، وأن ما يقدم من نصوص لا يتماشى والزمن المحدّد له فيلجأ أغلب الأساتذة إلى الاختيار والحذف.
- 3- إن الفروق الفردية والتفاوت بين مستويات التلاميذ تنعكس في استجاباتهم للنصوص المختارة ومدى تفاعلهم معها.
- 4- يجب على المعلم أن ينوّع في طرق تقديم النصوص حتى يبتعد عن النمطية المتكررة من جهة ، ويضفي عليها جانب الإثارة والتشويق والجمالية ويبتعد عن الطرق التقليدية المكررة في التدريس.
- 5- ينبغي أن يكون للنصوص الأدبية صلة بالواقع الذي يعيشه المتعلم وأن تكون مسايرة للعصر والتطور الحضاري.
- 6- كل النصوص الأدبية بأنواعها وأنماطها تصقل المهارات الإبداعية والحسية، إضافة إلى مهارة الاستماع والقراءة وإلى ترقية اللغة وإثراء القاموس اللغوي.

7- وجوب النظر في محتوى الكتاب المخصص للسنة الثانية من التعليم المتوسط

ومراعاة ما يلي:

أ- ملاءمة بعض النصوص الأدبية لمستوى المتعلمين.

ب- ملاءمة الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المتعلمون.

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، رواية ورش.

أولاً: المصادر:

1. أبو الحسين أحمد بن فارس، "معجم مقاييس اللغة" تح إبراهيم. دار الكتب العلمية لبنان 1999.
2. محمد بن منظور، "لسان العرب" مادة [نص]. ط 1، 1989.
3. محمد بن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، مج 1424، ط 12، 2005.
4. محمد بن منظور، لسان العرب، مج 5، دار بيروت، ط 5، 2003.
5. كتاب اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط ديوان المطبوعات المدرسية، دار الأوراس للنشر، 2017.

ثانياً: المراجع

1. بشير ابرير، "تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق"، عالم الكتب الحديثة، ط 1، 2007.
2. جميل إبراهيم علّوش، الفصول في الكتابة الأدبية، دار الصفاء للنشر، الأردن، ط 1، 2003ظ.
3. حاجي فريد بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، 2005.
4. حسين خمري، "نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال"، دار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، ج 1، ط 1، 2007.
5. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقاربة بالكفاءات، دار التنوير، الجزائر، 2004.

6. د أحمد سعيد مغزي، أحمد بوضياف، دليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، دار الأوراس للنشر 2017.
7. د.محمدالدرج. تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، منشورات سلسلة المعرفة للجميع، ط2، الرباط، 2004.
8. دراجي السعيد: سليمان بوزيان، دليل الأستاذ، اللغة العربية، ط 1، 2008.
9. الدليمي طه علي حسين، الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، اللغة العربية ومناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، 2005.
10. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية.
11. زهير أبي سلمى، معلقة: "أين أوفى دمنة لم تكلم". الديوان دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
12. زين كامل، المهارات اللغوية. دار المعرفة الجامعية، الأردن، ط 1، 2004.
13. سليمان أبو بكر، "اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي"، دار الكتاب، ط 1، 2000.
14. الشريف الجرجاني، "التعريفات"، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1995.
15. شلوف الحسين، "إشكالية تدريس الأدب والنصوص"، مجلة تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها الأساسي والثانوي وزارة التربية الوطنية، جوان 1998.
16. شلوق الحسين، "إشكالية تدريس الأدب والنصوص"، مجلة تقويم مناهج اللغة العربية وآدابها الأساسي والثانوي وزارة التربية الوطنية، جوان 1998.
17. صلاح فضل "بلاغة الخطاب وعلم النص"، دار الكتاب المصري القاهرة، الكتاب اللبناني، ط2، بيروت.

18. صلاح فضل، "بلاغة الخطاب وعلم النص"، دار الكتاب المصري القاهرة، دار الكتاب اللبناني بيروت، ط 2، 2004.
19. طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر، ط 1، 2009.
20. ظافر محمد إسماعيل، الحمادي يوسف، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، ط 1، 1984.
21. عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط 1، دار الشروق، عمان.
22. عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية: "تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية"، ط 1، دار الصفاء للنشر، الأردن.
23. عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط 10، 2002م.
24. عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ياسين الأيوبي، لبنان، ط 1، 2007.
25. عبد القادر لوراسي، المرجع في التعليمية الزاد والنفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، ط 1، 1436هـ-2014م.
26. عبد اللطيف الجابري وآخرون، الكتاب المدرسي تقنيات الإعداد وأدوات التقويم، إفريقيا للنشر، المغرب، 2004.
27. عبد الله البستاني، "معجم وسيط اللغة العربية"، مكتبة الناشر طبعة جديدة 1990.
28. عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 2002.
29. عثمان أبو زيد، نحو النص، عالم الكتب الحديث، ط 1، 2010.

30. فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء، عمان، الأردن، ط 1، 2013.
31. لخضر زروق، تقنيات الفعل التربوي والمقاربة بالكفاءات، دار هومة، الجزائر، 2003.
32. مجدي وهبة كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان، ط 2، 2010.
33. محسن عطية. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المنهج للنشر، 2008.
34. محسن علي عطية، مهارات الاتصال، دار المنهج للنشر والتوزيع، ط 1، 2008.
35. محفوظ كحول، أنماط النصوص بين النظري والتطبيقي، نوميديا الجزائر، 2005.
36. محمد الفاتح حمدي، الشباب واللغة العربية، ورقة مقدمة لمؤتمر واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام، جامعة مستغانم، 2012/04/11.
37. محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط 1، 1991.
38. محمد سمير نجيت، معجم المصطلحات النحوية والصرفية. دار الثقافة ، ط 1، بيروت.
39. محمد علي الصويكري، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه، وتقويمه، دار مكتبة الكندي، عمان، الأردن، ط 1، 1435 هـ 2014م.
40. محمد مصابيح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، دار التنوير، الجزائر، 2004.
41. محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، الدار الإسلامي، ط 2، 2007.

42. المعجم الوسيط، دار المكتبة الإعلامية للطباعة والنشر مجمع اللغة العربية، ج 2، إسطنبول، تركيا.
43. موسى حسين هذين، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، دار أسامة للنشر، ط 1.
44. ميلود حبيبي، الاتصال التربوي وتدريب الأدب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1993.
45. نادية حسين يونس، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية الفكر، دار صفاء للنشر، عمان، ط 2، 2004.
46. ناصر بن علي، تطوير مناهج تعليم اللغة، إدارة النشر العلمي، 2007.
47. نبيل عبد الهادي، المهارات اللغوية والتفكير، عمان، الأردن، ط 1، 2003.
48. هدى علي الشمري وآخرون، مناهج اللغة العربية وتدريسها، دار "وائل" للنشر، ط 1، 2005.
49. الوثيقة المرافقة لأستاذ السنة الثانية من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، دار الأوراس للنشر والتوزيع، 2017.

الملاحق

ملحق الاستبيان:

المؤسسة:

الجنس: ذكر  أنثى

المؤهل العلمي:

ما صفة هذا التكوين:

1. هل لديك اطلاع على المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية؟

نعم  لا

2. هل وجدتم صعوبة في تطبيق المناهج الحديثة في تعليم اللغة العربية؟

نعم  لا

حددها.....

.....

3. ما رأيكم في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط؟

.....

.....

4. هل النصوص المبرمجة في الكتاب لها صلة بالواقع المعيشي؟

نعم  لا

.....

.....

5. كيف يتم تقديم النص الأدبي؟

.....

.....

6. هل النصوص المبرمجة والمختارة في هذا الكتاب تتوافق مع حاجيات المتعلمين (المستوى العقلي والنفسي) وما

مدى تأثيرها؟

نعم  لا

علل

7. هل النصوص المبرمجة تتماشى والحجم الساعي من الوقت؟

لا نعم

8. ما الفوائد المرجوة من تدريس نشاط النصوص؟

9. ما مدى استجابة التلاميذ للنصوص المختارة في هذا الكتاب الجديد؟

10. ما هي الصعوبات التي تواجهكم أثناء قيامكم بتدريس نشاط النصوص؟

§ صعوبات تتعلق بالأهداف لا نعم

§ صعوبات تتعلق بالطرائق لا نعم

§ صعوبات تتعلق بمحتوى نشاط النصوص لا نعم

§ صعوبات تتعلق بالوسائل الأخرى لا نعم

11. ما هي الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء ممارسة نشاط النصوص الأدبية؟

§ صعوبات تتعلق باللغة لا نعم

§ صعوبات تتعلق بالبلاغة لا نعم

§ صعوبات تتعلق بالفهم لا نعم

§ صعوبات تتعلق بمستوى التلميذ لا نعم

12. كيف تقيمون مدى استيعاب التلاميذ لنشاط النصوص؟

13. هل تتوافق محتويات النصوص مع أهداف المنهاج؟

لا نعم

لماذا؟  
.....  
.....

14. هل تساهم النصوص الأدبية بنوعيتها في تنمية مهارات المتدربين؟

كيف؟  
.....  
.....

15. فيما تتمثل هذه المهارات حسب رأيكم؟

.....  
.....

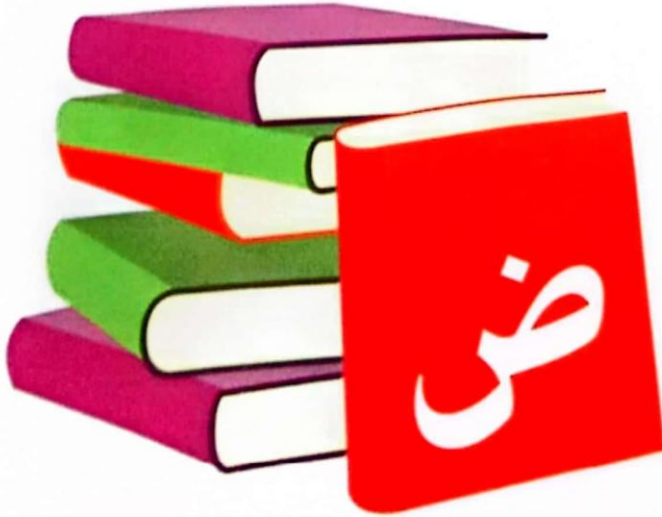
16. رأيك في تدريس الروافد اللغوية والبلاغية وفق المقاربة النصية؟

جيدة متوسطة دون المتوسط

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

# اللغة العربية

السنة الثانية من التعليم المتوسط



**A**  
aures  
Emballages  
Editions

أوراس للنشر



## يا جميلة !

عام ثمانية وخمسين وتسعمائة وألف صدر حكم بالإعدام  
بحق المجاهدة « جميلة بو حيرد » فتجاوب معه أحرار العالم  
بالاستنكار، واتخذوها رمزا للفتاء.

تُرِيتِ مِنْ أَجْلِ الْجَزَائِرِ      سِرْتِ تَحْدُوكِ الْبَشَائِرِ  
قَدِ قَهَرْتِ كُلَّ جَائِرٍ      صِرْتِ رَمْزًا لِلْحَرَائِرِ  
مَا وَهَنْتِ يَا جَمِيلَةَ  
أَوْجَعُوا جِسْمَكَ ضَرْبًا      عَنَّفُوا شَتْمًا وَسَبًّا  
سُحِقْنَا لِلْقَاسِي وَتَبًّا      كُنَّا لِلْمَوْتِ هَبًّا  
فَصَبِرْتِ يَا جَمِيلَةَ  
طَارَ فِي الْعَالَمِ ذِكْرُكَ      لَهَجَ الْكَوْنُ بِشُكْرِكَ  
هَتَفُوا مِنْ أَجْلِ أَمْرِكَ      وَافْتَدَوْا بِالْحَقِّ عُمْرَكَ  
أَيَّدُوكِ يَا جَمِيلَةَ  
أَنْتِ لِلشَّعْبِ فِدَاءٌ      لَكَ حُبٌّ وَوَفَاءٌ  
مِنْكَ قَدْ شَعَّ السَّنَاءُ      قَبِسْتَ مِنْهُ النُّسَاءُ  
أُسْوَةٌ فِيكَ ، جَمِيلَةَ  
جُرْحُكَ الدَّامِي يَصِيحُ      بِالْبُطُولَاتِ فَصِيحُ  
بِالدِّمَا غَيْرُ شَحِيحُ      هَاتِفًا بِالْحَقِّ الصَّبْرِيحُ  
لَنْ نَذَلَ يَا جَمِيلَةَ

أثري لغتي

عظماؤ النساء

تبا: هلاكا

لهج: نطق وتكلم

السناء: الضياء

والنور

قبست: استفادت

[ ديوان عبدالكريم العقون . ص 102 - 103 ]

## أَخْلَاقُ صَدِيقٍ



كَانَ لِي أَخٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ فِي عَيْنِي . وَكَانَ رَأْسُ مَا عَظَّمَهُ فِي عَيْنِي صِغَرُ الدُّنْيَا فِي عَيْنِيهِ؛ كَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ؛ فَلَا يَشْتَهِي مَا لَا يَجِدُ، وَلَا يُكْثِرُ إِذَا وَجَدَ . وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ لِسَانِهِ، فَلَا يَقُولُ مَا لَا يَعْلَمُ، وَلَا يُمَارِي فِي مَا عَلِمَ . وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْجَهَالَةِ؛ فَلَا يَتَقَدَّمُ أَبَدًا إِلَّا عَلَى ثِقَةٍ بِمَنْفَعَةٍ . وَكَانَ لَا يَبْطُرُ عَنِ نِعْمَةٍ، وَلَا يَسْتَكِينُ عِنْدَ مُصِيبَةٍ .

وَكَانَ أَكْثَرَ ذَهْرِهِ صَامِتًا، فَإِذَا نَطَقَ بَزَّ الْقَائِلِينَ . وَكَانَ يُرَى ضَعِيفًا مُسْتَضْعَفًا، فَإِذَا جَدَّ الْجِدُّ فَهُوَ اللَّيْثُ عَادِيًا . . . وَكَانَ لَا يَدْخُلُ فِي مِرَاءٍ، وَلَا يُدْلِي بِحُجَّةٍ حَتَّى يَرَى قَاضِيًا فَهَمًّا، وَشُهُودًا عَدْلًا . وَكَانَ لَا يَلُومُ أَحَدًا فِيمَا يَكُونُ الْعُذْرُ فِي مِثْلِهِ حَتَّى يَعْلَمَ مَا عُذْرُهُ . وَكَانَ لَا يَشْكُو وَجَعَهُ إِلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجُو عِنْدَهُ الْبُرءَ، وَلَا يَسْتَشِيرُ صَاحِبًا إِلَّا أَنْ يَرْجُو مِنْهُ النَّصِيحَةَ .

وَكَانَ لَا يَتَبَرَّمُ، وَلَا يَتَسَخَطُ، وَلَا يَتَشَهَّى، وَلَا يَنْتَقِمُ مِنَ الْعَدُوِّ وَلَا يَغْفُلُ عَنِ الْوَلِيِّ، وَلَا يَخْصُ نَفْسَهُ دُونَ إِخْوَانِهِ بِشَيْءٍ مِنْ اِهْتِمَامِهِ وَحِيلَتِهِ وَقُوَّتِهِ . . .

فَعَلَيْكَ بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ إِنْ أَطَقْتَهَا، وَلَنْ تُطِيقَ . وَلَكِنْ أَخَذَ الْقَلِيلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الْجَمِيعِ .

[ابن المقفع . ضمن : نصوص من التراث لأبي الحسن الندوي . ص : 75 - 76]

## أثر في لغتي

خارجا من سلطان

بطنه : أي لا

تتملكه بطنه

يبطر : أي يتكبر

بز : أفحم

مراء : المراء : هو

الجدال

يدلي : يقدم

ويتفضل

برأي

يتسخط : يكثر

الشكوى

أطقتها : استطعت

القيام بها

الأخلاق والجمع

## صحة أطفالنا والعادات الخاطئة

نشاهد على شاشات التلفزيونات كثيرا من الرسائل الإشهارية التي تحث على الحفاظ على الصحة، ولكن عادة ما يُسيء الأطفال والمراهقون فهم تلك الرسائل فينجرون إلى المبالغات.



### أثري لغتي

**التخصيس**: نظام

غذائي يُتبع لإزالة

الدهون والشحوم من

الجسم

**البروتينات**: مفردتها

بروتين؛ وهو عنصر

يدخل في تركيب

الخلية، ويحتوي على

الأحماض المفيدة

للمنمو والصحة. نجده

في اللحوم، ومشتقات

الحليب، وبمقادير أقل

في الحبوب والخضار.

**نوبة برد**: نزلة برد،

وعكة.

**إفراطها**: إكثارها.

**حامض الستريك**:

وهو حمض يوجد

في الموالح. كما أنه

مادة حافظة طبيعية.

ويستخدم لإضافة مذاق

حمضي في المشروبات

المصنعة.

من الأمثلة التي شاهدتها عن مخاطر أساليب التخصيس التي يتبعها أبناؤنا دون وعي أو استشارة طبيب، ما حدث لإحدى الفتيات وعمرها خمسة عشر عاماً، عندما أصيبت بإعياء شديد، وصداع ...

ومن ملاحظة نحافتها الزائدة اكتشف الطبيب أنها تحولت نباتية منذ ما يقرب العام؛ فقاطعت اللحوم بجميع أنواعها الحمراء والبيضاء! ... وكانت النتيجة عدم حصولها على البروتينات اللازمة لبناء ونمو الأنسجة، والعضلات، والدّم والعظام. سلوك معاكس قد يُسبب المتاعب... كقصّة ابنتي ذات السنوات التسع التي تعرّضت لنوبة برد حادة، وعندما سألها الطبيب عن أيّ تغيير قد تمّ في نظامها الغذائي قالت إنها تتناول يومياً كميات كبيرة من عصير البرتقال الطبيعي، لأنها سمعت أنّ تلك الجُرعات تحميها من البرد. فتعرّضت... لحساسية شديدة نتيجة إفراطها في تناول حامض الستريك.

والمبالغات - أيضاً - تدخل تحتها محاولات السعي للحصول على جسد رشيق بالرياضة. فالمرهق... يسعى لبناء عضلاته التي تُوجي بالرجولة، وحين يُقدم على ذلك دون توجيه يتعرّض للخطر؛ فقد تكون التمرينات غير ملائمة لسنه وبناء جسمه. والصغير الذي أعرفه أقدم على رفع الأثقال وعمره ثلاثة عشر عاماً، ظناً منه أنّه بذلك يبني عضلاته. ولكنّه بالفعل ألحق الضرر بجسده النحيل؛ لأنّ الهرمونات التي تُساعد على ذلك البناء لم تكتمل بعدّ أو لم توجد أصلاً! فلم تظهر النتيجة على الفتى، ولم تظهر تلك العضلات التي يطمح في الحصول عليها.

[دينا توفيق. مجلة العربي. ص: 156 - 158]

## عُصْنُ وَرْدٍ



غرس الكاتب عُصْنًا من الورد، فعاش معه بقلبه ووجدانه  
بعث فيه الحياة فشخصه وكلمه كأنه كائن حي يحس  
ويفكر ويتحدث.

### أثري لغتي

هزْزَتُهُ: حركته

افتقدتُهُ: تفتقدته

الطَّرْف: البصر

على كتيف هذا الوادي الذي ردّد صراخي وغنائني صغيراً  
في هذه الأرض التي هَجَرْتُهَا، غرستُ عُصْنَ وِرد، وكم مرّة  
زرته وهزّزته فلم تبدّ عليه لا إشارة الموت ولا علامة الحياة!  
كم مرّة افتقدته وقلبتُ فيه الطَّرْف مُستقصياً أخباره! كم  
مرّة وقفتُ أمامه والفؤاد يتموّج بين اليأس والرجاء.

تباركت أرض أجدادي، فقد حُسن في عينيها اجتهادي  
تباركت أرض أمي، فسُتريني الورد على عُصْنٍ تَعَبِي وهَمِي!  
نعم، الأرض كَلَمْتَنِي، أجابت الأرض سُؤلي؛ ردّدت الأرض  
صدي حُبي.

إن عُصْنَ الورد ينطق كالطفل، بدت على بفتيته لفظة  
الحياة، وأثمرت في قلبه الكلمة الحية التي تساقطت من  
أناملي ومن جبيني، في فمه لؤلؤة صغيرة ملفوفة بلقافة  
ذهبية، وفي صباح الغد تستحيل لقافة لأزوردية وتبدو  
اللؤلؤة زمردة ندية، وبعد غد أو بعده ينشأ من الزمردة  
صدفة خضراء في قلبها بحور من الورد لا ترى، وأجبال  
من الحياة لا تعدّ. في قلبها أوراق خضلة صغيرة ملتفة حول  
عرق نحيف طري، لا يعرف -بعد- اسم الشوك ولا معناه، في  
قلبها أغصان ورد، وفي قلب الورد بدور، وفي البذور الأبدية  
والخلود.

اللقافة: قشرة النبات

لأزوردية: ما كان بلون حجر

اللازورد وهو معدن

يُتخذ للحلي

زمردة: حجر كريم أخضر

الصدفة: الغلاف الخارجي

للنبات

الأبدية: ما لا نهاية لها

إني لأجد لذة شهية غريبة في مشاهدة هذه البراعم  
الجديدة، وفي مراقبة نشوئها ونموها، عدتها -والله- مزاراً  
كما تعدّ الأم أسنان طفلها، افتقدتها كما تفتقد الطيور  
عشوشها، تلهفت على بُرعم واجد نثرته الرياح منها.

[أمين الريحاني. نقلاً عن: المطالعة العربية. ص 29]

## اقرا نصي

05

## الضوء العجيب

يقدم لك هذا النص لحظة اكتشاف باهر في شكل حوار أسري بين عالم وزوجته.



أثري لغتي

الفد: الفريد

نهض الأستاذ رونجمن وأخذ يتحدث بطريقة مؤثرة... «إني أعتقد أنه أعظم اكتشاف قمت به إلى الآن».

وتبعت زوجته رونجمن خطى زوجها الفد إلى المعمل... وقال رونجمن لزوجته: «أنظري يا عزيزتي هذه أنبوبة مفرغة، إنها مغطاة بورق أسود سميك حتى لا يخترقها الضوء». واستمر في حديثه قائلاً: «والآن سأقوم بتمرير تيار في هذه الأنبوبة من ملف التأثير الكهربائي هذا، وعليك أن تراقبي الشاشة التي وضعتها أمامك فسترين عليها شيئاً أعتقد أن أحداً لم يره من قبل...».

أطفأ ضوء المصباح وغرقت الغرفة في ظلام دامس... أدار الملف وفي الحال ظهر بريق على الشاشة المغطاة بالباريوم. وصاح: «أنظري هناك ضوء على الشاشة علماً بأن الضوء لا يمكنه اختراق غطاء الأنبوبة الأسود».

– أهذا هو كل ما يريد أن يعرضه عليّ.. ضوء عجيب؟

– قال: «والآن راقبي الشاشة. فسأضع يدي بين الأنبوبة والشاشة وعليك أن تخبريني بما تشاهدينه».

وصاحت زوجته في فزع: «... إني أرى عظماً. إن هذا الضوء العجيب لا بد أن يكون قد أحرق لحم يدك!»

وسحب رونجمن يده وهو يضحك وقال: «كلّاً يا عزيزتي إن كل ما يفعله هذا الضوء هو أن يسمح لنا برؤية العظم من خلال اليد... فإذا تمكن الأطباء من رؤية العظام بهذه الأشعة... يمكنك أن تتصوري مقدار ما سيصنعونه لإنقاذ حياة آلاف المرضى».

[محمد رفعت. الاكتشافات العلمية. ص: 63 - 64]

الباريوم: عنصر

كيميائي

يستخدم

في صنع

الزجاج

والدهانات

العلم والاكتشافات العلمية

## أقرأ نصي

01

## في سبيل العائلات

الحياة العائلية



الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع، والبيت هو الوطن الصغير. والسبيل الوحيد للحصول على وطن مزدهر ومجتمع آمن هو الاعتناء بالعائلات وبذل الجهود في سبيل الحفاظ عليها.

أثري لفتي

القطر: الوطن

يا بني القطر استقيموا، واعتنوا بالعائلات  
إنها أمرٌ عظيمٌ، إنها سرُّ الحياة  
في حماها كلُّ خيرٍ، وجميعُ البركات  
في رضاها كلُّ برٍّ، وفلاحٌ، ونجاة  
في سبيل العائلات

لا تُقضوا العمرَ لهُواً لا تكونوا عابثين  
لا تُهينوا المالَ عفواً في المقاهي ماجنين  
ما ألدَّ العيشَ صفواً بين زوجٍ وبنين  
وأبٍ راضٍ، وأمٍّ في سلامٍ آمنين  
في سبيل العائلات

جنة الفردوس بيتٌ، كلُّ من فيه سعيدٌ  
ولدٌ حُرٌّ وبناتٌ بين أمٍّ وعميدٌ  
ورضاء الله يسري، حبذا العيش الرغيدُ  
كلُّ يومٍ، كلُّ شهرٍ، كلُّ عامٍ يوم عيدُ  
في سبيل العائلات

كلُّ من يرجو فلاحاً كلُّ من يبغي الهنا  
كلُّ من يهوى نجاحاً وصلاً في الدني  
يجعل البيتَ حماه ويراه موطناً  
يُوليه الله رضاه ويبلغه المني  
في سبيل العائلات

[مفدي زكريا. أمجادنا تتكلم. ص 159 - 160]

ماجنين: غير مباليين ولا  
مُسْتَحِين

الرغيد: الطيب الواسع

الدني: جمع مفرد  
الدنيا

يُوليه: يمنحه

# فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	مقدمة	أ-ب
<b>الفصل الأول: تعليمية نشاط النص الأدبي</b>		
02	توطئة	6-4
03	المبحث الأول: تعليمية نشاط النص الأدبي	07
04	المطلب الأول: مفهوم النص الأدبي	07
05	المطلب الثاني: مستويات النص الأدبي	11
06	المطلب الثالث: أهمية النص الأدبي وأهداف تدريسه	12
07	المبحث الثاني: النص الأدبي في التعليم المتوسط	15
08	المطلب الأول: طريقة تدريس النص الأدبي	15
09	المطلب الثاني: أنماط النصوص وأشكالها التعبيرية المدرجة في السنة الثانية من التعليم المتوسط.	20
10	المطلب الثالث: المهارات اللغوية والنص الأدبي	22
<b>الفصل الثاني: فصل تطبيقي: قراءة في كتاب اللغة العربية ودراسة ميدانية</b>		
11	المبحث الأول: قراءة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط	32
12	المطلب الأول: قراءة في الكتاب من حيث: أ- الشكل، ب- المحتوى، ج- الإخراج.	34
13	المطلب الثاني: قراءة في الكتاب من حيث (الموضوعات والمحتوى الفكري واللغوي).	35

40	المبحث الثاني: الإيجابيات المرصودة والسلبيات التي ينبغي تداركها	14
40	المطلب الأول: الإيجابيات المرصودة	15
41	المطلب الثاني: السلبيات التي ينبغي تداركها	16
42	دراسة ميدانية: تحليل استبانة {متوسطات بلدية برهوم}	17
52	المبحث الثالث: تعليمية نشاط النص الأدبي بين الواقع والمأمول	18
52	المطلب الأول: واقع تعليمية نشاط النص الأدبي فوق المقاربة بالكفاءات	19
57	المطلب الثاني: تأثير لغة وسائل التواصل الاجتماعي والعولمة على لغة المعلمين	20
67	خاتمة	21
70	قائمة المصادر والمراجع	22
76	الملاحق	23
87	فهرس المحتويات	24
89	ملخص الدراسة	25

## المخلص:

يعتبر النص الأدبي محور العملية التعليمية خاصة في ظل المقاربة بالكفاءات والتي أولته أهمية بالغة بحيث أصبح منطلق العملية التعليمية وبحثنا الموسوم: {تعليمية النص الأدبي في السنة الثانية متوسط، دراسة ميدانية متوسطات بلدية برهوم}. استقصينا فيه مدى أهمية النص الأدبي في العملية التعليمية برمتها وانعكاساته على المعلم والمتعلم قياسا للأبعاد الفكرية التي يشتمل عليها والتي تؤثر في المتعلم على المستوى النفسي والوجداني والعقلي وتربط ماضيه بحاضره .

ولقد اعتمدنا على المنهج التحليلي مستعينين بدراسة ميدانية واستبانة خاصة بالأساتذة.

**الكلمات المفتاحية:** تعليمية النص الأدبي، السنة الثانية، التعليم المتوسط.

## Summary :

The literary text is the focus of the educational process, especially in light of the approach to competencies, which gave it great importance so that it became the starting point of the educational process and our research which title is: {Educational literary text in the second year of middle schools, field study Barhoum}.we investigated the importance of the literary text in the entire educational process and its repercussions on the teacher and the learner compared to the intellectual dimensions that it contains, which affect the learner at the psychological, emotional and mental level and link his past to his present. We have relied on the analytical method, using a field study and a questionnaire for professors.

**Keywords:** Teaching literary texts, second year, middle school.